حواش على توضيح المقام في وقف حمزة وهشام
لشيخ القراء، الإمام : محمد بن أحمد المتولي المتوفي سنة ١٣١٣هـ
تأليف الإمام أبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان الشافعي
الأزهري المعروف بالمخللاتي
(١٢٥٠-١٣١١ هـ)

دراسة وتحقيق الدكتور عبدالله بن عواد الجهني
الأستاذ المشارك بقسم القراءات
بكلية أصول الدين والدعوة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

ملخص البحث

الحمد لله وكفىٰ وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ وبعد:

البحث عبارة عن: دراسة وتحقيق لرسالة (حواش علىٰ توضيح المقام في وقف حمزة وهشام للعلّامة محمد بن أحمد المتولي(ت: ١٣١٣هـ)حواش للعلّامة أبىٰ عيد رضوان بن محمد سليمان الشافعي الأزهري المعروف بالمخللاتي (ت: ١٣١١هـ) والعلّامة المخللاتي يعد أحد العلماء المبرزين الذين كان لهم دور كبير في إثراء المكتبة الإسلامية بعدد من المؤلفات النافعة وقد تضمن كتابه هذا شرحًا لمنظومة شيخه المتولي في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز ويميز هذا الكتاب عنايته بذكر أوجه التخفيف الرسمي والقياسي وما تصح القراءة به من هذه الأوجه مما يساعد علىٰ الإلمام بما في الكلمة القرآنية من أوجه.

وقد قسمت عملي إلىٰ قسمين:

- القسم الأول:

الدراسة: واشتملت علىٰ مقدمة وتمهيد وفصلين بينت في المقدمة أهمية الموضوع والرسالة مع خطة البحث وفي التمهيد تعرضت لرصد التسلسل التاريخي للتأليف في باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة نثراً ونظمـًا.

ـ المبحث الأول: رصد بيليوغرافي للمؤلفات في باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة نثرًا ونظمًا.

ـ المبحث الثاني: في كتاب توضيح المقام في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة تعريف بالناظم والمنظومة.

ـ الفصل الأول: ترجمة موجزة للمحشي العلامة المخللاتي.

ـ الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

- القسم الثاني:

تحقيق النص. ثم الخاتمة والفهارس

والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وأن يكتب به النفع والفائدة.

الكلمات المفتاحية: حمزة هشام الهمز التخفيف الرسمي القياسي التسهيل الإبدال النقل التحقيق.

ملخص البحث بالإنجليزية:

Summary of thesis

This subject interests in studying and authenticating the book of : "Hawashi Ala Tawdeh El-maqam fi Waqf of Hamza and Hesham" written by Muhammad Ibn Ahmad Al-Mutawaly (D: ١٣١٣ a.h.), it is a footnote was authored by Abu Eid Radwan Ibn Muhammad Sulayman Al-shafy Al-Azhari, known as Al-mekhalelaty (D: ١٣١١ a.h.). Moreover, Al-mekhalelaty was the promenint scholar to enrich the Islamic library with many useful works.

This work contains an explanation for his teacher's poem on Waqf of Hamza and Hesham concerning Hamz. As this book interests in mentioning the sides of typical and drawing lightening, as well as stating the best sides, this will lead the reader to know the sides of Qiraat in the Quranic word. This thesis divides in to two parts; .

The first part contains; Introduction, Preface and two chapters Introduction: includes the important of subject and its plan.

Preface: refers to the historical sequence of writing in prose and poetry regarding the field of Waqf of Hamza on Hamz.

The first section: biographical statement of books writing in prose and poetry regarding the field of Waqf of Hamza on Hamz.

The second section: a define with the book of Tawdeh El-maqam fi Waqf of Hamza and Hesham and its author.

The first chapter: concise biography of the author.

The second chapter: study of the book

The second part: the text authenticating Conclusion.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآنَ وعلم بفضله البيانَ وجمع بينهما لبني الإنسانَ أحمده جلت قدرته وأشكره

تقدست عظمتهُ وأشهد ألا إله إلا هو ما ترادف الليل والنهارُ وتعاقب العشي والإبكار.

وأصلىٰ وأسلم علىٰ معلم القرآنَ محمد خير ولد عدنانَ اللهم صل وسلم عليه صلاة وسلامًا يدومان بدوام ملككَ وعلىٰ آله الطاهرينَ وصحابته الغر المحجلينَ وسلم تسليمًا مزيدًا.

وبعد ....

فلئن كانت العلوم تشرف بموضوعاتهاَ وتتفاضل بأنواعهاَ فإن علوم القرآن الكريم أشرف العلومَ وأحقها بالتأليفَ وأولاها بالتعلم والتعليمَ ذلك بأنها حول القرآن تدورَ وعلىٰ حياضه تحومَ وفي فلكه تسير.

وإذا كانت علوم القرآن جميعًا بهذه المنزلةَ فإن علم القراءات هو ذروة سنامهاَ وبيت قصيدها؛ لأنه يعلم الناس كيف يتلون كتاب الله ويرتلونهَ ويوقفهم علىٰ جانب من جوانب إعجازهَ وأسرار بيانهَ ويجعل بينهم وبين القرآن نسبًاَ " أولئك الذين هم عن رسول الله ناقلونَ وعلىٰ آثاره مهتدونَ ولسنته في القراءة متبعون(١)".

وقد كان من موضوعات هذا العلم ما هو يسير متناولَ ومنها ما هو شائك ثقيل يحتاج إلىٰ بيان وإيضاحَ كباب (وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز). الذي وصفه علماء هذا الفن بأنه من أهم الأبواب في القراءات القرآنية وأصعبها نظمًا ونثرًاَ في تمهيد قواعدهَ وفهم مقاصده(٢)َ وذلك أنه يحتاج إلىٰ تحقيق مذاهب أهل العربيةَ وأحكام رسم المصاحف العثمانيةَ وتمييز الرواية وإتقان الدراية(٣)َ كما أنه يعم أنواع التخفيفَ ولذلك عسر ضبطه(٤)َ واستصعبه الناس بالنسبة للنقل والتخريجَ وذلك أنه أمر يرجع إلىٰ التصريفَ والتصريف علم صعب قل من يتقن مسائله.

---

(١) الإقناع في القراءات السبع ١/ ٨ مقدمة المحقق.

(٢) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبىٰ شامة المقدسي (ص: ٨٩).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٨/ ٤٢٨).

(٤) ينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني (٢/ ٤٩٤).

حتىٰ إن النحاة اعتذروا عن تأخيره عن علم الإعراب؛ إذ كان من حقه أن يتقدم عليه؛ لتعلقه بالمفرداتِ والمفردات قبل المركباتِ وذكروا في اعتذارهم عن ذلك صعوبته ودقته علىٰ المتعلمين(١).

ولتشعب مسائله ودقتها؛ وضع غير واحد من العلماء مصنفات خاصة به إما نثرًا وإما نظمًا؛ تشرحه وتبين غامضهِ وممن كتب فيه من المتأخرين خاتمة المحققين الإمام محمد بن أحمد المتولي المتوفي سنة ١٣١٣هـ الذي كتب فيه نظمًا سمَّاه: "توضيح المقام في وقف حمزة وهشام" يشتمل علىٰ بيان رسم أقسام الهمزِ وكيفية وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزِ ثم شرحه في مؤَلَّفٍ سمَّاه: "إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام". أجاد فيه وأفادَ دل بوضوح علىٰ تمكنه من مفردات هذا البابِ ومعرفة دقائقه وتفريعاتهِ وأوجه الوقف الرسمي والقياسي لحمزةَ ووقف هشام كذلك.

ثم اختصر هذا الشرح مع إضافات وزيادات علمية دقيقة تلميذه العلّامة الإمام أبىٰ عيد رضوان بن محمد سليمان الشافعي الأزهري المعروف بالمخللاتي المتوفىٰ سنة ١٣١١هـ.

واعتبارًا لما ذكرت فقد توجه اهتمامي إلىٰ تحقيق كتاب: "حواش علىٰ توضيح المقام في وقف حمزة وهشام" لأبىٰ عيد رضوان بن محمد سليمان الشافعي الأزهري المعروف بالمخللاتي لأسباب أجملها في الآتي:

١- خدمة لهذا التخصصِ ذلك أنه ليس بخافٍ أن من ندب نفسه للاشتغال بكتاب الله فهمًا لمضامين نصوصهِ واستنباطًا لأحكامه لابد أن يستعين بعلم القراءات تحقيقًا لهذا المقصد.

٢- علاقة الموضوع وصلته بالقرآن الكريمِ إذ شرف العلم بشرف المعلوم.

٣- أردت أن أدخل في عموم قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢]ِ وأن تشملني الخيرية التي أخبر عنها الرسول ﷺ بقوله (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[٢].

٤- أن فن القراءات القرآنية من أغنىٰ تراثنا الثقافي الفكري العربي والإسلاميِ ولاسيما صلته بعلوم العربية والنحو والتصريف.

---

(١) العقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي (٢/ ٩٣٥).

٢ أخرجه البخاري في صحيحه(٤/ ١٩١٩)ِ كتاب : فضائل القرآن أ باب: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " حديث رقم: (٤٧٣٩).

٥- أن المكتبة الإسلامية ـ فيما أعلم ـ ما زالت بحاجة إلىٰ هذه الدراسات التي تتصل بالحواشي والتعليقات علىٰ متون كتب القراءات؛ لأهميتها؛ وبيان آثارها وأسرارها خدمة لكتاب الله ـ تعالىٰ ـ.

٦- مكانة الإمام أبىٰ عيد المخللاتي وسعة علمهٖ التي ظهرت من خلال كتبه فهو من أعيان المقرئين في الديار المصرية الذين شاركوا بالتصنيف في علم القراءاتٖ والمساهمة في إحياء جهود العلماء السابقين وتعريف الأمة بهم وبعلومهمٖ وإبراز التراث الإسلامي بتحقيق ما يتعلق بمآثر علماء القراءات الذين لهم جهود محمودة في التحشية والتعليقات علىٰ كتب القراءاتٖ وإسهامًا جديدًا في نشر تراث علم القراءات المتعلق بالحواشي علىٰ المتون وبيان مدىٰ ما تمثله هذه الحواشي من إسقاطات العَالِم علىٰ الكتاب والشرح أثناء تدريسهٖ مما يشكل كشفًا استنتاجيًا لطرق الأقدمين في تدريس علم القراءاتٖ واستشرافًا لأساليبهم في التعامل مع مؤلفات من سبقهم من أهل العلم.

٧- عدم اهتمام علماء القراءات بالحواشي المتعلقة بكتب القراءات مع كثرتها وتميزها بالإتقان وشمولية الموضوع.

٨- يعالج هذا البحث مشكلة تعاني منها الساحة العلمية الإسلامية في هذا الزمانٖ وهي التعَكُّف عن الحواشي والتعاليق والتقريراتٖ وما استتبع ذلك من فجوة شديدة بيننا وبين علوم السابقين حيث افتقدنا جسرًا مهمًا بيننا وبينهاٖ واستعضنا عن مناهج التفكير وضوابط الفهم التي تحويها هذه الحواشي والتقريرات بمناهج أجنبية دخيلة غريبة عن علومناٖ وأخذنا في تنميط علم الشرع عليها.

٩- يعالج هذا البحث إحدىٰ أهم هذه الحواشي علىٰ نظم " توضيح المقام في وقف حمزة وهشام " دراسةً وتحقيقًا وتفاعلًا مع مسائلها وجزئياتها بما يلائم الأسلوب الذي كتبت بهٖ متعاملًا معها كتعاملها مع أصلها من المتن وأصله.

١٠- تميز هذه الحاشية بسهولة العبارة مع الإحكام والضبطٖ رغم صغر حجمها إلا أنها عظيمة النفع في بابها.

الجهود السابقة التي تناولت هذه الحاشية:

من أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في المخطوط الذي يختاره الباحث للتحقيقٖ أن لا يكون مطبوعًا من قبلٖ لأن عمله حينئذٍ يكون تكرارًا وإضاعة للجهد.

إذا كان الكتاب مطبوعًا من قبلٖ فلا بد من أن تكون لإعادة طبعه أسباب وشروط مقبولة من الجهة العلميةٖ وقد ذكر العلماء شروطًا لإعادة تحقيق ما طبع من المخطوطات.

وبعد هذا العرض نقول: إن الكتاب: "حواشٍ علىٰ توضيح المقام في وقف حمزة وهشام". بعد التحقق من المراكز البحثية والجامعات وقواعد البيانات المتاحة وسؤال عدد من المختصين تبين لي أن هذا الكتاب لايزال مخطوطًا.

و بعد....

فقد تضافرت هذه العوامل جميعًا لتحفزني علىٰ أن أحقق هذا التأليف وأدرسه اقتناعًا مني بأهميته التراثية وقيمته العلمية.

وإن بحثًا ـ هذه أهميته ـ ليقتضي الإبانة عن الخطة التي يتعين السير عليها وصولًا إلي تحقيق الأهداف والنتائج المتوخاة منه وإبرازه عملًا كاملًا ظاهرًا للعيان بعد أن ظل فترة من الزمن حبيس الرفوف وطي النسيان.

جاء العمل في مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس:

المقدمة وفيها:

بينت موضوع العمل وأهميته وأسباب اختياري لهذا العمل والجهود السابقة وأهمية تحقيقه.

القسم الأول: الدراسة، وتشتمل علىٰ تمهيد وفصلين:

التمهيد:

بعنوان: " رصد التسلسل التاريخي للتأليف في باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز نثرًا ونظمًا "

ويشتمل علىٰ مبحثين:

المبحث الأول: رصد ببليوغرافي للمؤلفات في باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز نثرًا ونظمًا.

المبحث الثاني: في كتاب توضيح المقام في وقف حمزة وهشام.

-أولًا: ترجمة موجزة للناظم.

ـ ثانيًا: التعريف بنظم توضيح المقام.

الفصل الأول: ترجمة موجزة للمحشي العلامة المخللاتي، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته وشهرته.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: آثاره العلمية.

المبحث السادس: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه مدخل وتوطئة.

- مدخل وتوطئة يشتمل علىٰ:
- تعريف الحاشية.
- العلاقة بين الحاشية والمتن والشرح والتقرير.

المبحث الأول: عنوان الكتاب وصحة نسبته إلىٰ مؤلفه.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب وطريقته، وموارده فيه.

القسم الثاني: حواش علىٰ توضيح المقام في وقف حمزة وهشام.

- وصف النسخ ومنهج التحقيق.
- الكتاب محققًا.
- الخاتمة.
- الفهارس.

وبعد:

فالله ـ تعالىٰ ـ أسأل أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصًا، ومن كل تزيُّدٍ واستكثار قالصًا، ولا يجعل فيه لسواه بصيصًا، فما كان فيه من صواب فالله وحده مولاه، وما اعتراه من زيف فمني، والله يتجاوز عني، فإنه نعم المولىٰ ونعم النصير، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

رصد التسلسل التاريخي للتأليف في باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة نثرًا ونظمًا.

يشتمل علىٰ مبحثين:

المبحث الأول: رصد (ببليوغرافي) للمؤلفات في باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة نثرًا ونظمًا.

المبحث الثاني: في كتاب توضيح المقام في وقف حمزة وهشام.

المبحث الأول
رصد (ببليوغرافى) للمؤلفات
في باب وقف حمزة وهشام على الهمز

باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز من أهم الأبواب في علم القراءات وأصعبها، لما يحتاجه من عناية خاصة، ودقة بالغة.

يقول الإمام أبوشامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ): "هذا الباب من أصعب الأبواب نظمًا ونثرًا في تمهيد قواعده وفهم مقاصده[١]، وهذا ما أكده أعلام القراءات كالإمام الجعبري (ت ٧٣٢هـ)[٢] ، والإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)[٣] وولده أحمد (ت٨٥٩هـ)[٤] والإمام النويري (ت٨٥٧هـ)[٥] والإمام القسطلاني (ت٩٢٣هـ)[٦] والبنا الدمياطي (ت١١١٧هـ)[٧] والصفاقسي (ت١١١٨هـ)[٨].

فـ"هو باب مشكل يحتاج إلىٰ معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية وأحكام رسم المصاحف العثمانية، وتميز الرواية، وإتقان الدراية"[٩].

ويوضح الإمام السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) سبب هذه الصعوبة فيقول:" وهذا الباب استصعبه الناس بالنسبة إلىٰ النقل والتخريج، وذلك أنه أمر يرجع إلىٰ التصريف، والتصريف علم صعب قلَّ من يتقن بعض مسائله، حتىٰ إن النحاة اعتذروا عن تأخيره عن علم الإعراب، إذ كان من حقه أن يتقدم عليه لتعلقه بالمفردات، والمفردات قبل المركبات، وذكروا في اعتذارهم عن ذلك صعوبته ودقته علىٰ المتعلمين"[١٠].

---

١ "إبراز المعاني" لأبي شامة (ص: ١٦٥).
٢ "شرح الشاطبية " للجعبري (٢/ ٦٧٧).
٣ "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (٢/ ٦٠).
٤ "شرح طيبة النشر" لابن الناظم (ص: ٩٥).
٥ "شرح طيبة النشر للنويري (٢/ ٣٤١).
٦ "المستطاب في التجويد" للقسطلاني (ص: ١٧٨).
٧ إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: ٨٩).
٨ غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي (ص: ٣٨).
٩ النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢/ ٦٠).
١٠ العقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي (٢/ ٩٣٥).

وقد اهتم المصنفون بظاهرة وقف حمزة وهشام، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات إلَّا وأفرد فصلًا يذكر فيه وقف حمزة علىٰ الهمزة المتوسطة والمتطرفة ووقف هشام، وهو الذي وافق حمزة في الوقف علىٰ الهمزة المتطرفة.

وعندما رأىٰ قسم من علماء القراءات أن الطالب قد تفوته بعض مسائل الوقف علىٰ الهمز لصعوبته ولتشعبه، أفردوه بمصنفات –بين منثورٍ ومنظومٍ– مطولة بعض الشيء، مما جعل بعض العلماء ومنهم أبو معشر الطبري (ت٤٧٨هـ) أن يقول: "وقد طولوه ولم يكن في الأصل إلّا حروفًا منصوصة"[١] وهذا الكلام قد يوهم أنَّ بعض القراء لم يقرؤوا بالسند المتصل عن حمزة من وجوه الوقف علىٰ الهمز، وهذا يحتاج إلىٰ دليل، فقد نقل ابن مجاهد أنَّ حمزة كان يستحب ترك الهمز في القرآن كله إذا أراد أن يقف[٢].

ونقل أيضًا بسنده إلىٰ سُليم أن حمزة كان إذا قرأ في الصلاة لم يكن يهمز[٣].

وهذا دليل علىٰ كثرة المواضع التي نقل عنه ترك الهمز فيها.

ومن المعلوم أن لا قياس في القراءات، قال الشاطبي[٤]:

وما لقياسٍ في القراءات مَدخَلٌ ∴ فدونَك ما فيه الرِّضا مُتَكَفّلاَ

---

١ التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري (ص: ١٥٩).

٢ السبعة لابن مجاهد (ص: ١٣٢).

٣ السبعة لابن مجاهد (ص: ١٣٣).

٤ حرز الأماني.

المطلب الأول: المنظومات في باب وقف حمزة وهشام.

١- أحكام الهمز لهشام وحمزة لأبي اسحاق : برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)[١].

٢- المنظومة المئينية المشتملة علىٰ بيان رسمي أقسام الهمز لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت٩٩٩هـ)[٢].

٣- حبوة السلام في همز وقف حمزة وهشام لمحمد بن عبد الرحمن البنا (كان حيًا ١٢٩١هـ).[٣]

٤- توضيح المقام في وقف حمزة وهشام لمحمد بن أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ)[٤].

المطلب الثاني: المؤلفات المنثورة في باب وقف حمزة وهشام.

١- مذهب حمزة في الهمز في الوقف لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ)[٥].

٢- وقف حمزة لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)[٦].

٣- تخفيف الهمز لحمزة وهشام لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)[٧].

٤- وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز لأبي عمرو سعيد بن عثمان الداني (ت٤٤٤هـ)[٨].

٥- سبط الخياط (ت٥٤١هـ) قال في كتابه "المبهج": (وقد شرحت مذهب حمزة في وقفه في غير هذا الكتاب)[٩].

---

١ حققه وعلق عليه جمال السيد رفاعي الشايب، ضمن ثلاث رسائل للإمام الجعبري، مكتبة السنة بالقاهرة. ط١ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٢ حققتها مع شرح النظم الدكتورة سعاد بنت جابر الفيفي، ونشرت بمجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (٢٩)، ١٤٣٨هـ.

٣ طبع ضمن مجموع من المتون المهمات في التجويد والقراءات والرسم وعد الآيات، تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب، مكتبة الإيمان بالقاهرة ط١، ١٤٢٨هـ.

٤ طبع النظم وشرحه بالمكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة، بتحقيق: السادات السيد منصور أحمد ط١، ١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م.

٥ غاية النهاية (١/ ٤٩)، والنشر في القراءات العشر كلاهما لابن الجزري (٢/ ٧٧).

٦ غاية النهاية (١/ ٣٣٩)، والنشر في القراءات العشر كلاهما لابن الجزري (٢/ ٨١).

٧ الرعاية لمكي بن أبي طالب (ص: ١٢٦)، وينظر: كشف الظنون (١/ ١١١).

٨ النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢/ ٦٠).

٩ المبهج في القراءات السبع لسبط الخياط ().

٦- ابن جبارة المقدسي (ت٧٢٨هـ) قال ابن الجزري: "وأفرده أيضًا –يقصد باب وقف حمزة وهشام– أبو الحسن بن غلبون، وأبو عمرو الداني، وغير واحد من المتأخرين كابن بصخان وابن جبارة وغيرهم"[١].

٧- رسالة في وقف حمزة وهشام لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن بصخان بن عين الدولة (ت٧٤٣هـ)[٢].

٨- مذهب حمزة وهشام في الوقف علىٰ الهمزة لابن أم قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)[٣].

٩- تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام المنسوب لابن القاصح العذري البغدادي (ت٨٠١هـ)[٤].

١٠- حل الرمز في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز لبرهان الدين الكركي (ت٨٥٣هـ)[٥].

١١- الكنز في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)[٦].

١٢- تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن زين الدين عبد الرحمن القبيباني (ت٩٢٦هـ)[٧].

١٣- المعتمد الصحيح عن حمزة عند الوقف علىٰ الهمز لمحمد سلامة بن عبد الجواد الدمياطي المقرئ (ت١٠٩٢هـ)[٨].

١٤- نيل المرام في وقف حمزة وهشام لعلي بن محسن الصعيدي الوفائي الرميلي (ت بعد ١١٣٠هـ)[٩].

١٥- خلاصة الكلام علىٰ وقف حمزة وهشام لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (ت١١٩٢هـ)[١].

---

١ النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٢٨).

٢ غاية النهاية (٢/ ٥٧،٥٨)، والنشر في القراءات العشر كلاهما لابن الجزري (١/ ٤٢٨)، وفهرس المكتبة الأزهرية (١/ ٩٥).

٣ غاية النهاية (٢/ ٢٢٨).

٤ حققه الدكتور أحمد عبد الكريم الكبيسي في رسالته للماجستير بطلية العلوم الإسلامية –جامعة بغداد ١٩٩٩م (الظواهر الصوتية في قراءة حمزة) (ص: ٢٩٢).

٥ نظم العقيان في أعيان الأعيان (١/ ٧)، وهداية العارفين (١/ ١٠).

٦ شذرات الذهب (١٠/ ١٦٩).

٧ حققه الدكتور موسىٰ بن مصطفىٰ العبيدان، من إصدارات النادي الأدبي بمنطقة تبوك ط١، سنة١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٨ حققه: جمال السيد رفاعي الشايب، وعبد العظيم محمود عمران، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٩هـ

٩ الأعلام (٤/ ٣٣٢).

١٦- الجواهر الغوالي العظام في وقف حمزة وهشام لمحمد المنير السمنودي (ت١١٩٩هـ)[٢].

١٧- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام لمحمد بن أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ).

١٨- تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام لمحمد بن يالوشة الشريف التونسي (ت١٣١٤هـ)[٣].

١٩- التحفة الوفيَّة بأحكام وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة العليَّة لمحمد بن هلالي الإبياري (كان حيًّا سنة ١٣٣٤هـ)[٤].

٢٠- مقالة الأئمة الأعلام في تحفيف الهمزة لحمزة وهشام لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي (ت١٠٨٢هـ)[٥].

وغير ذلك من المصنفات.

---

١ إيضاح المكنون (١/ ٤٣٧).

٢ مخطوط بدار الكتب المصرية.

٣ هداية القارئ للمرصفي (ت٢/ ٧١٤)، وقد طبع ملحقًا بالنجوم والطوالع علىٰ الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، سنة ٢٠٠٨م.

٤ حققه وعلق عليه: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسىٰ، دار الضياء بطنطا.

٥ مخطوط تحت رقم: ٧٧٠ بالمكتبة الوطنية بتونس. (اللهجات العربية والقراءات القرآنية دراسة في البحر المحيط) (ص:٣٩٢).

المبحث الثاني: في كتاب :
«توضيح المقام في وقف حمزة وهشام»

أولاً: ترجمة موجزة للناظم[١].

ـ اسمه ونسبه:

هو محمد بن الحسن بن سليمان[٢] الشهير بـ(المُتَوَلِّي أَو مُتَوَلِّي) المصري الضرير.

ـ مولده:

ولد المتولي ـ رحمه الله ـ بخط الدَّرب الأحمر بالقاهرة سنة: ١٢٤٨هـ = ١٨٣٢م[أ] وقيل ١٢٤٩هـ[أ] وقيل: ١٢٥٠هـ، على اختلاف في ذلك -.

ـ دراسته وشيوخه:

التحق بالأزهر بعد أن حفظ القرآن الكريم[أ] ودرس العلوم الدينية والعربية[أ] ودرس على جملة من علماء الأزهر[أ] وحفظ المتون الأساسية للتجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل وغيرها من العلوم[أ] ولكنه أخذ القراءات المتواترة والشاذة عن كل من:

١- الشيخ يوسف البَرَمُوني[٣] ـ رحمه الله ـ.

٢- الشيخ أحمد بن محمد الدُّرِّي التهامي ـ رحمه الله ـ[٤].

تلاميذه:

اشتغل الإمام المتولي بالإقراء فاستفاد منه خلق كثير[أ] ومن أبرز تلاميذه:

---

١ راجع ترجمته: مورد البررة على الفوائد المعتبرة: و: ١ أ ٥ - ٦ خ[أ] وإجازة المتولي للبنا بالقراءات الأربع[أ] وترجمة الضباع له[أ] وهي ملحقة بفتح المعطي: ١٦٦- ١٦٩[أ] والقول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق: ٣[أ] ومختصر بلوغ الأمنية في شرح إتحاف البرية في تحرير الشاطبية: ٤[أ] وهداية العارفين:٢/ ٣٩٤[أ] وإيضاح المكنون: ٢/ ٧٠٢[أ] وفهرس الفهارس للكتاني:١/ ٤٠٣[أ] والأعلام لخير الدين الزركلي:٦/ ٢١[أ] والأعلام الشرقية:١/ ٣٥٨- ٣٥٩[أ] وفهرس الخزانة التيمورية: ٣/ ٢٦٩- ٢٧٠[أ] ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨١[أ] وهداية العارفين: ٢/ ٣٩٤[أ] وفتح القدير لعامر عثمان: ٣٦- ٣٧[أ] وهداية القارئ إلى تجويد كلام الباري للمرصفي: ٧٠٨- ٧١١[أ] والإمام المتولي وجهوده في علم القراءات للدكتور إبراهيم الدوسري.

٢ هذا هو الصواب في سلسلة نسبه كما حققه العلامة الشيخ عبد الفتاح المرصفي ـ رحمه الله ـ في كتابه: هداية القارئ ص: ٧٠٨[أ] والدكتور إبراهيم الدوسري في رسالته: الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات ص: ٨٢- ٨٣.

٣ من علماء القرن الثالث عشر الهجري[أ] قرأ عليه المتولي القراءات من طريقي الشاطبية والدرة من أول القرآن إلى آخر الحزب السابع من القرآن الكريم[أ] ثم أجازه بالقراءات العشر جميعها. لم أجد له ترجمه في مصدر موثوق[أ] وينظر: الحلقات المضيئات للسيد بن أحمد عبد الرحيم:١/ ١٩٤[أت]: ١٤١٣[أ] والإمام المتولي للدوسري[أ] ص: ١٠٠- ١٠١.

٤ توفي بعد سنه ١٢٦٩هـ - ١٨٥٢م[أ] من تلاميذ الشيخ أحمد سلمونة[أ] ومن تلاميذه - غير المتولي- :محمد مكي نصر[أ] ومحمد عبده السرسي[أ] وعبد الله العايدي الكفراوي[أ] انظر: فهرس الفهارس للكتاني ١/ ٤٥٣[أ] والحلقات المضيئات: ١/ ١٩٣[أ ت: ١٤١١[أ] والإمام المتولي للدوسري[أ] ص: ١٠٠- ١٠١.

١- محمد بن عبد الرحمن البنا الدمياطي (ت:١٢٩٢هـ) ـ رحمه الله ـ[١].

٢- حسن بن خلف الحسيني الحداد (توفي بعد: ١٣٠٣هـ) ـ رحمه الله ـ[٢].

٣- حسن بن محمد بُدير الجُريسي الكبير (توفي بعد: ١٣٠٥هـ) ـ رحمه الله ـ[٣].

٤- محمد مكي الجريسي (كان حيًّا سنه ١٣٠٧هـ) ـ رحمه الله ـ[٤].

٥- أبو عيد رضوان بن محمد بن سليمان الُمخللاتي (ت: ١٣١١هـ) ـ رحمه الله ـ[٥].

٦- حسين موسي شرف الدين (ت: ١٣٢٧هـ) ـ رحمه الله ـ[٦].

٧- خليل بن محمد غنيم الجنايني (ت: ١٣٤٧هـ) ـ رحمه الله ـ[٧].

٨- عبد الفتاح بن هُنَيْدِي بن أبي المجد (ت: ١٣٦٩هـ) ـ رحمه الله ـ[٨].

صفاته وأخلاقه:

---

١ تتلمذ علي كبار علماء عصره وقرأ علي المتولي بالعشر الكبرىٰ وشيئا من القرآن بالقراءات الشاذة بمضمن الفوائد المعتبرة للمتولي وأجازه بها من مؤلفاته: الكوكب الدري في القراءات العشر الزائدة علىٰ التيسير والشاطبية ومنحة رب العرش فيما يروىٰ عن ورش ومنظومة في ياءات الإضافة وله مؤلفات في الفقه والصرف لم تطبع بعد. ترجمته في: الأعلام: ٦/ ١٩٩ وانظر: الإمام المتولي ص: ١٢٨- ١٢٩.

٢ من أجِلَّة القراء بمصر في وقته أخذ عنه جماعة منهم: ابن أخيه محمد بن علي الحسيني المعروف بالحداد. من مؤلفاته: منظومة إتحاف البرية بتحرير الشاطبية مطبوع. والرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم للمتولي في الرسم مطبوع أيضًا. ترجمته في: هداية القارئ. ص: ٦٤٧ وينظر: الإمام المتولي للدوسري. ص: ١١٨- ١١٩.

٣ من مشاهير قراء المحافل في وقته أخذ القراءات عنه جمع منهم: ابنه حسن الجريسي الصغير وعلي سبيع وغنيم محمد غنيم وغيرهم. انظر: هداية القارئ ص: ٦٣٥ والإمام المتولي للدوسري ص: ١١٩- ١٢٣.

٤ أخذ القراءات عن الدري التهامي ثم عن المتولي وقرأ عليه القراءات السبع بمضمن الشاطبية خلق كثير من مؤلفاته: نهاية القول المفيد في علم التجويد مطبوع انظر: الإمام المتولي للدوسري ص: ١٣٠.

٥ ستأتي ترجمته ص:

٦ قرأ علي المتولي القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة ثم نزل دمشق ودرس بها وأخذ عنه القراءات عبد الله المنجد وتوفي في بيروت. ينظر: الإمام المتولي للدوسري ص: ١٢٣.

٧ من مشاهير قراء المحافل في وقته تلقي من المتولي العشر الصغرىٰ والكبرىٰ وأخذ العلوم من علماء عصره وتصدر للقراء فأخذ عنه جماعة من مؤلفاته في الرد علي من قال بمنع جمع القراءات في المحافل: هداية القراء والمقرئين والبرهان الوقاد والقسطاس المستقيم كلها مطبوع. انظر الأعلام: ٢/ ٣٢٣ ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٢٧.

٨ قرأ القراءات الصغرىٰ والكبرىٰ والأربعة الشواذ علي المتولي عدة ختمات وتخرج في الأزهر كان عابدًا زاهدًا ذا خلق حسن وتواضع جم وكان خطيبًا بارعًا وشاعرًا مبدعًا وهو آخر من قرأ علىٰ المتولي قرأ عليه خلق كثير حتي قيل: إنه قرأ عليه أربعمائة طالب منهم من قرأ بالعشر الصغرىٰ ومنهم من قرأ بالعشر الكبرىٰ منهم: محمد محمود رفعت مصطفي محمد مسعود الضرير وأحمد عبد العزيز الزيات وهو آخرهم له رسالة صغيرة طبعت بعنوان: الأدلة العقلية في حكم جمع القراءات النقلية. انظر: الإمام المتولي للدوسري ص: ١٢٧- ١٢٨ والحلقات المضيئات للسيد أحمد عبد الرحيم: ١/ ١٥١.

كان ـ رحمه الله ـ ضريرًا وقيل: كان مبصرًا في صغره فلعله أضَّر بسبب مرضٍ نزل به، وكان قصيرًا ناتئ الصدر، أحدب الظهر، متواضعًا مُتَّصِفًا بعدم التعالي وحب الظهور، وبالخلق السامي، والعزة المحمودة، والسماحة والعفو.

واشتهر عن الشيخ المتولي ما يدل علي صلاحه وفراسته، ومن ذلك وصيته لابن أخته – الشيخ حسن الكتبي – بالعناية بالشيخ علي محمد الضباع بتحفيظه القرآن الكريم، وتعليمه القراءات وتحويل كتبه إليه بعد مماته[١].

وكان الشيخ رجَّاعًا إلىٰ الحق متىٰ استبان له، ومن ذلك ما نص عليه في رسالته (الشهاب الثاقب للغاسق الواقب، ق: ٢٦/أ) من رجوعه عن القراءة بالغنة للأزرق حيث قال: " فالحاصل: أن الغنة من طريق الأزرق ممتنعة، لا نعلم لها أثرًا ولا ندري لها خبرًا... وإنَّا وإنْ كنَّا قرأنا بها متبعًا لهم فقد رجعنا عنها تأسيًّا بالنصوص النشرية وما وافقها من التفحصات الإزميرية... ".

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

التحق المتولي بالأزهر الشريف بعد ما أتم حفظ القرآن الكريم، فتعلم العلوم الشرعية، ثم اهتم بالقراءات اهتمامًا منقطع النظير، فحفظ المتون، واشتغل بتلقي القراءات وتلقينها والتأليف حتىٰ فاق أقرانه، ولقبه في زمانه بـ(ابن الجزري الصغير) وبـ(خاتمة المحققين)، وانتهت إليه مشيخة المقارئ والإقراء بالديار المصرية سنه: ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م.

ولمكانته العلمية لقيت مؤلفاته عناية العلماء والطلاب منذ حياته حتىٰ الآن، والعمل علي تحريراته في غالب البلاد الإسلامية، ويرىٰ المقرئون أن القارئ لا يعتبر محيطًا بعلم القراءات ومتصديًا لها حتىٰ يحفظ المتون المعروفة وتحريرات المتولي.

أثر المتولي وتأثيره في الحياة العلمية حوله:

عاش المتولي في القاهرة، مستور الحال، في فترة ما بعد الاحتلال الإنجليزي لمصر، وفي هذه الفترة تدهورت الحياة الاجتماعية في مصر تأثرًا بالمحتل، فانتشر الفساد الاجتماعي والثقافي والتجاري ولولا ما قيض الله لمصر من علماء صالحين مُصلحين لذابت في التغرب، وكان المتولي من أولئك الأفذاذ

---

١ انظر: القصة في: الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص: ٩٠. نقلاً عن فتح المعطي، ص: ١٦٩.

الذين لم يتأثروا بمواجهة الانحلال؛ حيث كان مستمسكًا بالدين، خصوصًا بكتاب الله ـ عز وجل ـ قراءة وإقراءً وتأليفًا.

وكان المتولي ـ رحمه الله ـ دائم الترحال في مصر، ودائم المناظرة والحديث مع قراء طنطا، وألف المؤلفات القيمة في الرد علي بعض الآراء التي تحتاج إلىٰ رد، كالرد علىٰ من زعم أن الضاد كالظاء المعجمة في اللفظ والسمع، والرد علي من يقول إن القراءات لم تكن مروية عن رسول الله ﷺ، ومن ذلك الدفاع بقوة عن القراءات في رسالته: (سفينة النجاة فيما يتعلق بقوله تعالىٰ: "حَاشَ لِلَّهِ ")، ردًا علىٰ بعض معاصريه.

ومن ذلك موقفه من قراء طنطا – الأحمديين – حينما ألف الشيخ المتولي رسالته: (البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزرق)، وهي في مسألة: إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بالغنة لأبىٰ يعقوب الأزرق من طريق طيبة النشر لابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، والمتولي ذهب فيها إلىٰ منع وجه الإدغام بالغنة في الحرفين للأزرق تبعًا للإمام الإزميري (ت: ١١٥٥هـ)، خلافًا لما ذهب إليه المحررون قبلهما، خصوصًا العلّامة المنصوري (ت: ١١٣٤هـ)، وكان جُلُّ اعتماد المتولي علىٰ كلام الإزميري وما ذُكر في النشر من الطرق، وقد تصدىٰ له قراء طنطا – الأحمديين – فكتبوا ردًّا علىٰ رسالته ناصرين لمذهب المنصوري مؤيدين له بكلام الميهي والفشني والطباخ والأجهوري، وغيرهم، وتعقبهم المتولي في رسالة أخرىٰ سماها: (الشهاب الثاقب للغاسق الواقب).

مؤلفاته:

خَلَّفَ الشيخ المتولي مجموعة كبيرة من مؤلفاته في القراءات وعلومها، رواية ودراية، في القراءات السبع والعشر والشواذ وعلم الرسم والفواصل والتجويد وغيرها من العلوم... أغلبها رسائل صغيرة في التحريرات، وقد قاربت خمسين مؤلفًا[١]، وهذه عناوينها مرتبة علىٰ حروف التهجي مع التنبيه علىٰ المطبوع منها أو المخطوط:

١- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام. وهو شرح علىٰ نظمه: توضيح المقام[٢].

---

١ انظر: ما حققه الدكتور إبراهيم الدوسري في الباب الثاني من رسالته: الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، ص: ١٧٣ وما بعدها، حيث ذكر (في حاشية ص: ١٧٦) أن الضباع ذكر منها ٣٨ مؤلفًا، وذكر الدوسري بنفسه أن مؤلفاته بلغت خمسين مؤلفًا إلا واحدًا، ثم ذكر أسماء ٤٨ مؤلفًا.

٢ طبع مع رسالة التكبير للمتولي وفتح الملك البصير لشرح رسالة التكبير لمحمد سعودي إبراهيم، بتصحيح: السادات السيد منصور، المكتبة الأزهرية للتراث، خلف الجامع الأزهر، ٢٠٠٣م.

٢- إيضاح الدلالات في ضابط ما يجوز من القراءات ويسوغ من الروايات (مخطوط).

٣- البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزرق[١].

٤- تحقيق البيان في عد آي القرآن (مخطوط)[٢].

٥- تحقيق البيان في المختلف فيه من آي القرآن (١٣٠ بيتًا)[٣].

٦- التنبيهات في شرح أصول القراءات.

٧- توضيح المقام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام (٨٥ بيتا) مطبوع مع شرحه.

٨- تهذيب النشر وخزانة القراءات العشر (مخطوط).

٩- جواهر القلائد في مذهب العشرة في ياءات الإضافة والزوائد (مخطوط)[٤].

١٠- الدر الحسان في تحرير أوجه القرآن (لعلها منظومة).

١١- رسالة أحكام الهمزتين للقراء السبعة (مخطوطة).

١٢- رسالة أحكام الهمزتين للقراء العشرة (مخطوطة).

١٣- رسالة الضاد (١٦ بيتًا)[٥].

١٤- رسالة في حكم الغنة في اللام والراء علىٰ وجه الإدغام الكبير (موجودة برمتها في الفوز العظيم وفي الروض النضير)[٦].

١٥- رسالة في إدغامات الحروف الهجائية.

١٦- الروض النضير في أوجه الكتاب المنير (خلاصة جهود المتولي في التحريرات وأوسع مؤلفاته)[٧].

١٧- سفينة النجاة فيما يتعلق بقوله تعالىٰ: "حَاشَ لِلَّهِ " (طبعت في حياة المتولي).

---

١ طبع بتحقيق الدكتور عبد القيوم السندي مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد العاشر جمادي الآخرة ١٤٣٣هـ.

٢ ذكر في بعض المواقع في النت أنه طبع دون نسبة إلى من طبع ومحل طباعته غير أنه ملفه مرفق فيه ومنه حملته والله أعلم.

٣ طبعت بشرح الشيخ عبد الفتاح القاضي: الموجز الفاصل في علم الفواصل وبشرح الشيخ عبد الرازق علي موسي: المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز.

٤ أو: نيل المقاصد في ياءات الإضافة والزوائد للقراء العشرة من طريقي الشاطبية والدرة كما أسماه الشيخ عامر السيد عثمان. انظر: الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات للدوسري (ص: ٢٦٨).

٥ طبعت مع أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء لمحمد الفروخي الأواني (ت: ٥٥٧هـ) بتحقيق: فرغلي سيد عرباوي مكتبة الشيخ للتراث ٢٠٠٨م.

٦ انظر: الروض النضير للمتولي (ص: ١٨٤ وما بعدها) تحقيق ودراسة : خالد حسن أبو الجود.

٧ طبعت بتحقيق: خالد حسن أبو الجود دار الصحابة للتراث بطنطا ط١ ١٤٢٧هـ كما طبعت بتحقيق: محمد إبراهيم سالم المكتبة الأزهرية للتراث خلف الجامع الأزهر ط١ ٢٠٠٦م.

١٨- شرح الواضحة في تجويد سورة الفاتحة.

١٩- الشهاب الثاقب للغاسق الواقب (عبارة عن رسالة صغيرة في منع الغنة للأزرق، ملخصة من البرهان الأصدق، ورد الطنطاويين عليها، ثم تعقيب المتولي لردهم)[١].

٢٠- الضوابط الكبرىٰ في تحرير القراءات.

٢١- العجالة البديعة الغرر في أسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر (مطبوع)[٢].

٢٢- عزو الطُرق (١١٢٠ بيتًا، أطول نظم للمتولي، طبع بتحقيق: جمال الدين محمد شرف، وضمن كتاب فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر الكبرىٰ لمحمد إبراهيم سالم).

٢٣- الفائدة السَّنيَّة والدُّرَّة البهيَّة في تحرير وجه التقليل في الألفات التي قبل الراء للسوسي من طريق الطيبة النشرية (وهي موجودة بكاملها في الروض النضير[٣]، وملخصها في الفوز العظيم).

٢٤- فتح الرحمن في تجويد القرآن[٤].

٢٥- فتح الرحيم الرحمن (شرح الدرر الحسان).

٢٦- فتح الكريم في تجويد القرآن العظيم (لعله مختصر من فتح الرحمن).

٢٧- فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن الحكيم (٨٠٨ بيتًا، مطبوع).

٢٨- فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم (٣٢٨ بيتًا، مطبوع).

٢٩- فتح المجيد في قراءة حمزة من القصيد (٢٢١ بيتًا، مطبوع، وعليها شرح لمحمود حافظ برانق ومحمد سليمان صالح بعنوان: مرشد الأعزة، مطبوع).

٣٠- فتح المعطي وغنية المقري في شرح ورش المصري[٥].

٣١- الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة علىٰ العشرة (٥٧٢ بيتًا، مطبوعة ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة للضباع)[٦].

---

١ طبعت ضمن رسالتين بتحقيق: نادر محمد غازي العنيتاوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠١٢م.

٢ طبعت بتحقيق: حمد الله حافظ الصفتي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠٦م، ط٢، ١٤٣٠هـ.

٣ انظر: الروض النضير للمتولي (ص: ٢١٤ وما بعدها)، تحقيق: خالد حسن أبو الجود.

٤ طبع بتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، دار أضواء السلف، ١٤٢٩هـ، كما طبعت بتحقيق: جمال السيد رفاعي، المكتبة الأزهرية للتراث، خلف الجامع الأزهر، بدون تاريخ طبع.

٥ طبعت في حياة المؤلف، وبعده عدة طبعات، منها: بتصحيح وتعليق: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، خلف الجامع الأزهر، ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م، وأخري بمراجعة وتعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، بدون تاريخ، وآخرها بتحقيق: محمد الدسوقي أمين كحيلة، دار السلام للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣١هـ.

٦ وطبعت طبعة أخري بتحقيق: علي بن سعد الغامدي المكي، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٣٢- الفوز العظيم علي متن فتح الكريم (مخطوط).

٣٣- الفوز العظيم في شرح فتح الكريم (مخطوط).

٣٤- الكوكب الدري في قراءة أبي عمرو البصري (٢٨ بيتًا محطوط).

٣٥- اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم (٨٧ بيتًا مطبوعة مع شرح تلميذه حسن بن خلف الحسيني الحداد الموسوم بالرحيق المختوم)[١].

٣٦- مقدمة رواية ورش (نظما ٢٣٤ بيتًا مطبوعة ضمن مجموع إتحاف البررة بالمتون العشرة).

٣٧- مقدمة في ياءات الإضافة والزوائد(مخطوطة).

٣٨- منظومة الآن(٣٧ بيتًا مطبوعة ضمن مجموع إتحاف البررة بالمتون العشرة).

٣٩- منظومة الآن(المختصرة ١٤ بيتًا).

٤٠- المنظومة الأصبهانية (٥٦ بيتًا مطبوعة مع القول الأصدق شرح الضباع عليها)[٢].

٤١- منظومة التكبير(١٧ بيتًا)[٣].

٤٢- منظومة رواية قالون (٤٤ بيتًا مطبوعة).

٤٣- منظومة مراتب تفخيم حروف الاستعلاء(١٧ بيتًا مخطوطة).

٤٤- مورد البررة علىٰ الفوائد المعتبرة (حقق في رسالة ماجستير بقسم القراءات بجامعة أم القري).

٤٥- مواهب الرحمن علىٰ غاية البيان لخفي لفظتي "ءالن" (نظم٦٨ بيتًا مخطوط).

٤٦- النبذة المهذبة فيما لحفص من طريق الطيبة (نظما ٤٤ بيتًا مخطوط).

٤٧- الواضحة في تجويد الفاتحة (منظومة).

٤٨- الوجوه المسفرة في القراءات الثلاث (طبع في حياة المتولي).

ومن خلال هذا العرض لعناوين مؤلفاته يتضح أن العلّامة المتولي ألف في القراءات ٣٧ مؤلفًا وسبعة رسائل في علم التجويد ورسالتان في علم الرسم ورسالتان في الفواصل.

وفاته ومدفنه:

---

١ معها رسالة: إرشاد الحيران للحسيني طبعت الثلاثة بتصحيح: السادات السيد منصور أحمد المكتبة الأزهرية للتراث خلف الجامع الأزهر ٢٠٠٣م.

٢ كما طبعت بتحقيق: حمد الله حافظ الصفتي مكتبة أولاد الشيخ للتراث ٢٠٠٦م.

٣ طبعت ضمن ثلاث رسائل بتصحيح: السادات السيد منصور أحمد المكتبة الأزهرية خلف الجامع الأزهر ٢٠٠٣م.

أمد الله في عمر هذا الإمام الجليل، وعاش في القاهرة معظمًا موقرًا، وكان يقضي معظم وقته في التعليم والوعظ والجمع والتصنيف والتأليف، إلىٰ أن توفي - رحمه الله - تعالىٰ يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الأول سنة (١٣١٣هـ=١٨٩٥م) عن خمس وستين سنة، ودفن بالقرافة الكبرىٰ بالقاهرة، بالقرب من باب الوداع.

ثانيا: التعريف بنظم توضيح المقام:

صاغ العلامة المتولي هذا النظم شرحًا، وتوضيحًا لكلام الشاطبي لِيَتَوصَّل به المبتدي إلىٰ حَلَّ باب القصيد، ومعرفة معانيه مفصَّلًا مبيَّنًا بذكر الأمثلة مع جمع الأحكام[١].

١ راجع: إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام للمتولي (ص: ١٢).

الفصل الأول: ترجمة موجزة للمؤلف، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته وشهرته.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: آثاره العلمية.

المبحث السادس: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه مدخل وتوطئة.

- مدخل وتوطئة يشتمل علىٰ:
- تعريف الحاشية.
- العلاقة بين الحاشية والمتن والشرح والتقرير.

المبحث الأول: عنوان الكتاب وصحة نسبته إلىٰ مؤلفه.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب وطريقته، وموارده.

القسم الثاني: حواش علىٰ توضيح المقام في وقف حمزة وهشام.

- وصف النسخ ومنهج التحقيق.
- الكتاب محققًا.
- الفهارس.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته وشهرته:

هو الأستاذ الحجة الثقة العلامة الجليل[١] جامع المنقول والمعقول رضوان بن محمد[١] بن سليمان المكنىٰ بأبي عيد[٢] الشهير بالمخللاتي[٣] الشافعي مذهبًا المقدم الضابط المحقق المقرئ الأزهري الإمام الفقيه الأديب المجود الواعظ البليغ الجهبذ، أَحَدُ أعلام القرآن الكريم.

---

[١] مصادر ترجمته: أعلام الفكر الإسلامي (ص: ٨٥-٩٢) وهداية القارئ (٢/ ٧٦٣) والأعلام (٣/ ٢٧) والخزانة التيمورية (٣/ ١١١) وفهرس دار الكتب المصرية (١/ ١٥) ومعجم المؤلفين (٤/ ١٦٥) وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء (٢/ ١١٥-١١٧) والإمام المتولي وجهوده في علم القراءات (ص: ١٥٥-١٢٥) والحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات (١/ ١٦٣).

المبحث الثاني: ولادته ونشأته:

ولد بالقاهرة في حدود ١٢٥٠هـ= ١٨٣٤م وتدرج في طلب العلم حسب المنهج السائد في ذلك الوقت فحفظ القرآن وأتقن أحكامه وجَّود تلاوته مع حفظ المتون والمنظومات في مختلف الفنون ثم تلقىٰ علوم القرآن علىٰ أعلام عصره بالجامع الأزهر فواصل ليله بنهاره حتىٰ تخصَّص في دراسة القراءات والرسم العثماني، ولم يعرف له مثيل في عصره في معرفة ضبط ورسم المصحف الشريف؛ فقد أبدىٰ في ذلك نبوغًا عجيبًا، ولم يكن أحد من أهل زمانه يدانيه في المعرفة بنقط المصاحف والبصر برسمها مع بالغ التحقيق والتدقيق.

المبحث الثالث: شيوخه:

أخذ القراءات عن العلّامة المقرئ الأستاذ الفاضل والجهبذ المتقن الأوحد الكامل الجامع بين الرواية والدراية والإتقان الشيخ محمد عبده السرسي الملقب بحسّان تلقىٰ عليه الإمام المخلِّلاتي القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة وأجازه بها سنة ١٢٧٧هـ= ١٨٦٠م[٤] ولم تقتصر قراءة المخلِّلاتي علىٰ السرسي علىٰ القراءات السبع، وإجازة المخلِّلاتي للبدوي بالسبع من السرسي ليست حصرًا لما قرأه المخلِّلاتي، وإنما هي بحسب ما أخذ ذلك الطالب وقد نقل تيمور نصَّ مقدمة إجازة السرسي للمخلِّلاتي[٥] وجاء فيها أنها من طريق " الشاطبية " و" الدُّرَّة " كما تلقىٰ ذلك أيضًا علىٰ المقرئ المحترم الفاضل ذي القريحة الرائقة والذهن الوقَّاد الشيخ محمد العقاد[١] والعلّامة محمد بن أحمد المتولِّي وقد لازم الإمام المتولِّي[٢] ولم تفته مسألة من مسائل المتولي واجتهاداته المتجددة في

---

١ وقد جاء زيادة (رضوان) هنا في بعض مواضع ورد فيها ذكر أحد مؤلفات المخللاتي فهرس الأزهرية (١/ ١٨٥) ولعله وهم من مفهرسي الأزهرية وقد كان من أساتذة الأزهر رجل يسمىٰ رضوان بن محمد بن رضوان وهو أزهري.
كان حيا سنة ١٣٧٠هـ ١٩٥١م له مؤلف بعنوان (فضائل القرآن) ولعله التبس عليهم رضوان هذا برضوان صاحبنا.
راجع: فهرس الأزهرية (١/ ١٨٥) كما زاد الدكتور أحمد شرشال (علي) بين رضوان ومحمد ولا أعرف مستنده في ذلك/ الطراز في ضبط الخراز (ص: ٥٤٠).

٢ وورد تكنيته بأبي عبد الوهاب في / التذكرة التيمورية (ص: ٤٨٣).

٣ وقد اشتهر بالمخللاتي أيضًا علمان فاضلان أولهما أحمد بن عبد الله بن محمد الشامي المشهور بالمخللاتي ولد بدمشق عام ١٢٧٨هـ وهو من كبار القراء وقد توفي في ١٢/ ١٢/ ١٣٥٢هـ وثانيهما محمد المخللاتي من علماء الميقات المشهورين بدمشق وتوفي سنة ١٢٠٧هـ راجع فهرس الخزانة التيمورية (٣/ ٢٧٤) وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء (٢/ ٣٦-٣٨)، والحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات (١/ ١١٣).

٤ أعلام الفكر الإسلامي ص٨٥أ وفتح المقفلات ورقة ٩٥.

٥ راجع: إجازة المخلِّلاتي للبدوي ورقة ٦.

تحقيق القراءات وتحرير أوجهها علىٰ المنهج السليم الدقيق ووافق العلّامة المتولي في كل المسائل التي تَمَذْهب بها في أخريات عمره نتيجة تضلُّعه وتبحُّره في العلم ومن ذلك مسألة "الئن" .

المبحث الرابع: تلاميذه:

من المفترض أن نعثر علىٰ قائمة كبيرة لتلاميذ العلّامة المخلّلاتي؛ بِناء علىٰ أنه مارس الخطابة في مساجد عديدةٍ منها مسجد جوهر المعيني القريب من داره بغيط العدةٍ ومنها مسجد سلطان شاهٍ ومسجد الأمير حسين الذي أصبح مدرسة له يلقي فيه الدروس العلمية بجانب خطبته به، إضافة إلىٰ ممارسته تدريس النحو بمدرسة حافظ باشا إلا أَنَّهُ مما يؤسف له شديد الأسف أن كتب التراجم لم تحفظ لنا بالكَمَّ الهائل الذي يجب أن ينتسب لهذه الشخصية الفذّة والحمد لله علىٰ كلَّ حال وممن عثرنا عليهم من تلاميذه العلامة أحمد تيمور باشا، وهو أحسن من احتفظ لنا بمعالم هذه الشخصية حيث ترجم لأستاذه المخللاتي في كتابه (أعلام الفكر الإسلامي) ترجمة مشكورة ألقت أضواء كاشفة علىٰ هذه الشخصية جزاه الله خيرًا.

وقد تلقىٰ أحمد تيمور علىٰ العلَّامة المخلِّلاتي العلوم النقلية والعقلية[١]، ومنهم الشيخ محمد بن علي الشهير بالبدوي[٢] تلقىٰ علىٰ العلامة المخلِّلاتي القراءات السبع من طريق الشاطبية، وأجازه بها[٣] ومنهم محمود وإسماعيل ابنا السيدة الفاضلة عائشة تيمور شقيقة العلَّامة أحمد تيمور[٤].

المبحث الخامس: آثاره العلمية:

١- حواش علىٰ تحفة الأطفال. الفهرس الشامل، التجويد ٣٣.

٢- حواش علىٰ المقدمة الجزرية. الفهرس الشامل، التجويد (١٧٧-١٧٨) وبشرىٰ السعيد (٦٢).

٣- فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدُّرَّة من القراءات. الفهرس الشامل، القراءات (ص: ٨٦) ودار الكتب المصرية ٤٣٣ قراءات و ٥٧ تفسير تيمور.

٤- شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور. الأزهرية (٢٨٥/ ٢٢٢٩٢) بخط المؤلف والفهرس الشامل، والقراءات (ص: ١٣٠) ودار الكتب المصرية ٢٤٥ قراءات و٥٨ تفسير تيمور.

---

١ التذكرة التيمورية (ص: ٤٨٣) وأعيان القرن الثالث عشر (ص: ١-٢).

٢ وورد في أعلام الفكر الإسلامي (ص: ٨٨) "البدوي" بالراء وما ذكرناه هو المثبت في مخطوطة إجازة المخلِّلاتي للبدوي.

٣ وهذه الإجازة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٢٤٧ قراءات.

٤ أعلام الفكر الإسلامي (ص: ٨٨).

٥- نبذة المخلِّلاتي فيما رواه ورش في موضعيْ "الآن" من طريق حرز الأماني. الأزهرية (١٨٦/ ٦٢٢٤) القراءات والفهرس الشامل، القراءات (ص: ٢٠٠).

٦- حواش علىٰ الشاطبية. الفهرس الشامل، القراءات (ص: ٨٧-٨٩).

٧- شرح الدُّرَّة المضية. الفهرس الشامل، القراءات (ص: ٩٨، ١٠٠).

٨- حواش علىٰ توضيح المقام. مكتبة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ضمن مجموع (ق: ١١٣-١١٦) رقم الحفظ ٢٥٣٠ وهي بخط المخللاتي فرغ منها سنة ١٢٧٩هـ = ١٨٦٢م[١].

٩- شرح علىٰ طيبة النشر. ولم يكمله. الفهرس الشامل، القراءات (ص: ١٣٦).

١٠- منظومة في طُرق القراء العشرة[٢].

١١- حواش علىٰ الفوائد المعتبرة. الفهرس الشامل، القراءات (ص: ٨٩).

١٢- تعليقات علىٰ "غيث النفع في القراءات السبع". الأزهرية (١/ ١١٧) رقم (٢٤٣/ ٢٢٢٥٠) قراءات.

١٣- إرشاد القراء والكاتبين إلىٰ معرفة رسم الكتاب المبين. الأزهرية (٢٤١/ ٢٢٢٤٨) قراءات، ودار الكتب المصرية ٢٤٤ قراءات وتفسير تيمور ٦٥ والزكية ١١٢ وبلدية الاسكندرية ١٣٦٥ج.

١٤- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز[٣]. الأزهرية (٢٥٩/ ٢٢٢٦٦) ودار الكتب المصرية ٤٤٣ قراءات و ٦٧ تفسير تيمور و ٦ قراءات حليم.

---

١ الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات (ص: ١٩٠).

٢ لم أجد هذه المنظومة في كتاب الفهارس وإنما حصلت عليها في المكتبات الخاصة.

٣ وقد طبع بتحقيق فضيلة الشيخ/ عبد الرزاق علي إبراهيم حفظه الله فكان المخللاتي بهذا الكتاب أول من شرح ناظمة الزهر شرحًا كاملًا ولعل بُعْدَ الشُّقَّة وطول المسافة حال دون معرفة العلامة الشيخ/ موسىٰ جار الله رستوفدوني الروسي المتوفىٰ سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م به ولم يطلع العلامة جار الله علىٰ هذا الشرح للمخللاتي فزعم أنه أول شارح للناظمة قائلًا: (وقد فرغت من شرح هذا الكتاب الذي لم يشرحه أحد قبلي) الحق أن الأولية لشرح الناظمة شرحًا كاملًا إنما هو للمخللاتي لأن العلامة جار الله فرغ من شرحه سنة ١٣٢٨هـ وطبع في مطبعة أورنبوغ في روسيا كما هو في آخر شرحه علىٰ الناظمة ص ١١١ بينما العلامة المخللاتي فرغ من شرحه عليها سنة ١٢٩٧هـ ١٨٨٠م إلا أن مما ينبغي التنويه به أن فضيلة الشيخ عبد الرازق محقق القول الوجيز ذكر في تحقيق "القول الوجيز ص ١٦ أنه بعد البحث في مخطوطات المكتبة الأزهرية ودار الكتب المصرية والجامعة الإسلامية لم يعثر إلا علىٰ شرح لما يسمىٰ القول الوجيز ... ثم ذكر أنه عثر علىٰ شرح آخر للناظمة لرئيس قراء استانبول بعنوان "لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر" وكان علىٰ فضيلته لو اطلع علىٰ شرح جار الله أن يذكره هنا بالمناسبة ولا سيما أنه أول شرح للناظمة خرج إلىٰ عالم النور وقد طبع شرح جار الله هذا في روسيا بمنطقة أورنبورغ وذلك سنة١٣٢٨هـ ويقع هذا الشرح

١٥- حواش علىٰ مورد الظمآن في رسم القرآن. الفهرس الشامل، رسم المصحف ص: ٤٨.

١٦- مقدمة كاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعد الآي المنيفة[١]. وهي التي بين أيدينا. أعلام الفكر ٩١.

١٧- حاشية علىٰ ضبط الخراز[٢]. هداية القارئ (٢/ ٧٦٤).

١٨- أرجوزة في التوحيد. أعلام الفكر (٩٠).

١٩- انتشاق النفحات المسكية من طي تخميس البردة الشريفة المحمدية.أعلام الفكر (٩٠).

٢٠- انتشاق الروائح المسكية من طي تخميس القصيدة النونية السويجعية. أعلام الفكر (ص: ٩٠) ودار الكتب المصرية ٢٤٨ شعر تيمور.

٢١- الإفاضة الربَّانيَّة بشرح ألفاظ البردة المحمدية. أعلام الفكر (ص: ٩١).

٢٢- منظومة فيما يتعلق بالمأموم والإمام. أعلام الفكر(ص: ٩١).

٢٣- اللؤلؤ المنظوم فيما يلزم من الشروط في حقِّ الإمام والمأموم.وهو شرح علىٰ المنظومة السابقة. أعلام الفكر(ص: ٩١).

٢٤- الكواكب الدرية في الخطب المنبرية[٣]. أعلام الفكر(ص: ٩١) ودار الكتب المصرية ٩١٣ أدب تيمور.

٢٥- إجازة المخللاتي إلىٰ تلميذه محمد البدري. دار الكتب المصرية ٢٤٧ قراءات.

٢٦- إشرافه علىٰ "كتابة مصحف شريف بخطه علىٰ قواعد الرسم العثماني"[٤].

في ١١٢ صفحة وهو محفوظ بالمكتبة الأزهرية بمشيخة الأزهر الشريف تحت رقم(٣١٦/ ٢٢٣٢٣) ولكنا لا نستنكر أن شرح الإمام المخللاتي أوسع وأطول نفسًا والحمد لله.

١ وقد طبعت هذه المقدمة مع المصحف الذي أشرف الإمام المخللاتي علىٰ طباعته والذي اشتهر بمصحف المخللاتي لأنه نسخ من مصحفه الذي نسخه بخطه مع مراعاة قواعد الرسم العثماني وذلك سنة ١٣٠٨هـ - ١٩٨٠م وقد اهتم القراء بهذه المقدمة لما احتوته من تلخيص دقيق لمباحث جمع القرآن الكريم والرسم والضبط وعدَ الآي حتىٰ إنها طبعت مستقلة في المطبعة البهية بالقاهرة ويوجد لها بالمكتبة الأزهرية أيضًا تحت رقم ١٣٩٩ حسونة ١٢٩٧٥.

٢ وقد ختم المخللاتي كتابه "إرشاد القراء" بأحكام الضبط وطريقته فيه أنه يبسط أحكام ضبط كل كلمة ثم يورد لها دليلًا من ضبط الخراز علىٰ طريقة شرحه علىٰ "ناظمة الزهر".

٣ ورد في أعلام الفكر الإسلامي ص٩١ "الكوكب السائر فيما يتعلق بخطب المنابر ". ولا أدري هل هما كتابانأ والذي أثبتاه هو الذي نصّ عليه المخللاتي في مقدمة هذا الكتابأ وعندي صورة مصورة من هذه المخطوطة.

٤ وقد طبعت المكتبة البهية هذا المصحف تحت إشراف الإمام المخللاتي عليه ووضع له مقدمة وقد نشر هذا المصحف الشيخ محمد أبو زيد صاحب المطبعة البهية وذلك سنة ١٣٠٨هـ- ١٨٩٠مأ ويعتبر هذا المصحف من أضبط المصاحف أضف إلىٰ ذلك أنه أول مصحف بالديار المصرية التزم بكافة قواعد الرسم العثماني بعد دخول المطابع لتلك الديار المصريةأ وقد ظل هذا المصحف

المبحث السادس: وفاته:

وقد وافته منيته في يوم الجمعة ١٥/ جمادي الأولىٰ سنة ١٣١١هـ ودفن في جبانة باب الوزير بالقرب من الضريح المعروف بمحمد بن الحنفية ـ رحمه الله ـ رحمة واسعة وطيَّب ثراه وبشَّره برضوانه آمين.

عمدة القراء والمقرئين لمدة سبع وخمسين سنةأ وهذا المصحف المطبوع منه نسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية بمشيخة الأزهر تحت رقم ١٤٢/ ٥١٧٦ مصاحف ودار الكتب المصرية راجع رسم المصحف ونقطه ص: ٢٤٨ وراجع أيضًا البيان الختامي لهذا المصحف ص: ٣٠٦ وتاريخ المصحف الشريف.

الفصل الثاني:دراسة الكتاب وفيه:

- مدخل وتوطئة.
- المبحث الأول: عنوان الكتاب وصحة نسبته إلىٰ مؤلفه.
- المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتابٱ وطريقته وموارده فيه.
- المبحث الثالث: منزلة الحاشية.

مدخل وتوطئة

تعريف الحاشية:

الحاشية في الأصل: البياض الذي يكون في جوانب النصٱ وأعلاه وأسفله، فما كتب في هذا البياض من تعليقات علىٰ الكتاب؛ من زيادات وإيضاحات فهو حاشية. وجمعه حاشيات وحواشٍٱ مأخوذة من قولهم: حشا الوسادة والفراشٱ وغيرهما حشوًا إذا ملأهاٱ وحاشية كل شيء جانبه وطرفهٱ وحشا الكتاب أو الثوب جعل له حاشيةٱ ومن الإبل: صغارها التي لا كبار فيهاٱ والأهل والخاصةٱ وحاشية الملك. يقال هؤلاء حاشيتهٱ وحاشية الكتاب ما علق عليه من زيادات وإيضاحات[١].

الحاشية في الاصطلاح: عرف حاجي خليفة الحواشي بأنها: " أطراف الكتبٱ ثم أطلقت علىٰ ما يكتب فيها مجازًا مرسلًا علاقته الحالية من اطلاق اسم المحل علي الحالٱ وقد تسمي الحاشية "تعلقة" أيضًاٱ ثم صارت الحاشية بعد ذلك تدون تدوينًا مستقلًا بالأصلٱ وأصبحت الحاشية تكتب علىٰ الشرح كما يكتب علىٰ المتن[٢].

وعرفها الأستاذ عبد السلام هارون بأنها: إيضاح لبعض عبارات الشروح ومسائلها؛ يُظهر ما في عباراتها من غموضٱ أو يكمل ما فيها من نقص في الحقائقٱ والشروط التي لم يستوفها الشرح[٣].

فالحواشي –إذًا– : إيضاحات مطولة دعت إليها ظاهرة انتشار المتون والشروحٱ وقد قصد منها حل ما يستغلق من الشرحٱ وتيسير ما يصعب فيهٱ واستدراك ما يفوتهٱ والتنبيه علىٰ ما فيه من الخطأٱ والإضافة النافعةٱ وزيادات الأمثلة والشواهد.

---

١ انظر: "لسان العرب" لابن منظور (١٤/ ١٨٠)ٱ و"تاج العروس" للزبيدي (٣٧/ ٤٣٦)ٱ و"معجم اللغة العربية المعاصرة" للدكتور أحمد مختار (١/ ٥٠٣).

٢ انظر: "كشف الظنون" لحاجي خليفة (٦٢٣٨).

٣ انظر: " تحقيق النصوص ونشرها" للأستاذ عبد السلام هارون (ص: ٨٦).

ولم يكن لهذا المنهج في التأليف نظام عند الأقدمين؛ إذ كانت الحاشية أحيانًا توضع بين الأسطر أو في جوانب الصفحة، وقد يعزلونها أسفل الصفحة.

العلاقة بين الحاشية والمتن والشرح والتقدير:

هناك علاقة بين المتن، والشرح، والحاشية، والتقرير.

فالمتن: مصطلح يطلق عند أهل العلم على مبادئ فن من الفنون التي تجمع فيه رسائل قصيرة، خالية من الاستطراد والتفصيل والشواهد والأمثلة، إلا في حدود الضرورة.

وأما الشرح فهو: عمل يُتوخى فيه توضيح ما غمض من المتون، وتفصيل ما أُجمل منها، وهو يتراوح بين الطول والقصر والسهولة والعسر، وفيه الوجيز والوسيط والبسيط.

والحاشية: إيضاحات على المتون والشروح.

وأما التقرير فهو: بمثابة هوامش كان يسجلها العلماء والمصنفون على أطراف نسخهم ممّا يعّن لهم من الخواطر والأفكار على نقطة معيّنة أو نقاط متعددة، وذلك أثناء قيامهم بالتدريس من الشروح والحواشي[١].

فالمتن لتقرير أصول العلم، والشرح لمناقشة عبارات المتن، والحاشية إيضاحات على الشرح، والتقرير لبيان وشرح ما فات أو غمض من معلومات الحاشية.

المبحث الأول: عنوان الكتاب وصحة نسبته إلى مؤلفه.

عنوان الرسالة هو: "حواش على توضيح المقام في وقف حمزة وهشام".

هكذا ورد العنوان في فهارس المكتبات التي توجد بها النسخة الخطية للرسالة؛ إذ ذكر في (الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/ مخطوطات القراءات) وهو: "عنوان المخطوط: حواش على توضيح المقام في وقف حمزة وهشام، اسم المؤلف: رضوان بن محمد سليمان المخلّلاتي".

وذكر في: (خزانة التراث من إعداد مركز الملك فيصل)، وهو: "عنوان المخطوط: حواش على توضيح المقام في وقف حمزة وهشام، اسم المؤلف: رضوان بن محمد بن سليمان المخلّلاتي".

ولم يُسمِّ الإمام المخللاتي ـ رحمه الله ـ كتابه الذي بين أيدينا، لا في أول الكتاب، ولا في خاتمته، ولم أجد اسمه عند من أشار إلى هذا الشرح من المصادر التي بين يدي، إلا في: "الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط"، "خزانة التراث"، والذي يظهر أن مستند اسم الكتاب في هذين

---

١ انظر: "المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي " للدكتور عبد الله عويقل السلمي (ص: ٢٤٩).

المصدرين هو ظاهر صنيع الإمام المخللاتي ـ رحمه الله ـ في مؤلَّفه؛ إذ كتب الأبيات في وسط المخطوط؛ وجعل تعليقاته علىٰ اللوحة التي يمين القارئ في الحاشية العليا؛ واليمني؛ والسفلي؛ وقليلًا ما يجعله في الحاشية اليسرىٰ؛ ومثل هذا يسمونه بـ(الحواشي) علىٰ المتون؛ ولذلك وضعت هذا الاسم: "حواش علىٰ توضيح المقام في وقف حمزة وهشام".

أما بيان صحة نسبة الكتاب إلىٰ مؤلفه: فكل مؤَلَّفٍ له من مُؤَلِّفٍ؛ ونسبة التأليف إلىٰ مؤلِّفه ضرورية؛ ليُحفظ لهما حقّهما وبالنسبة لكتابنا؛ فمؤلفه الإمام أبي عيد المخلِّلاتي ـ رحمه الله ـ معلوم؛ ومعروف لا يختلف فيه اثنان؛ ولا يوجد هناك أي خلاف أو شكٍّ في نسبته؛ ودليل هذا اليقين: ما سبق أن كتاب: "حواش علىٰ توضيح المقام في وقف حمزة وهشام" قطعيّ النسبة إلىٰ مؤلفه؛ وأيضًا: جاء آخر الكتاب النص التالي "جمع كاتبه الفقير رضوان محمد اللهم اغفر لي آمين".

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب وطريقته، وموارده فيه:

موضوع الكتاب: تضمن العنوان: (حواشٍ علىٰ توضيح المقام في وقف حمزة وهشام) بيانًا لموضوع هذا المخطوط؛ فهو شرح العلّامة المخلِّلاتي علىٰ منظومة شيخه العلامة الإمام خاتمة المحققين محمد بن أحمد المتولي المتوفي سنة ١٣١٣هـ.

منهج المؤلف في شرحه:

كانت طريقته أن يذكر بيتين أو ثلاثة أو أكثر من نظمه حسب موضوعها في الهمز إن كان متوسطًا أو متطرفًا أو غير ذلك؛ ثم يشرح ما تضمنته ذاكرًا أوجه الوقف القياسي والرسمي؛ ويبين ما يقرأ به وما لم يقرأ به منها غالبًا؛ وهو ينص علىٰ عدد بعض الأوجه فيها؛ وقد تميز شرحه هذا بذكره للأوجه المذكورة في الكلمة والنص علىٰ ما يقرأ به وما هو ضعيف؛ ليحيط القارئ بما في الكلمة من أوجه وما تجوز القراءة به منها؛ كل ذلك في عبارات يسيرة موجزة.

موارد المؤلف في كتابه:

لم يصرح المؤلف بالموارد التي اعتمد عليها في حاشيته؛ ومن خلال دراستي لهذه الحاشية تبين لي أن المؤلف اعتمد علىٰ: إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام لشيخه الإمام المتولي فاختصر منه هذه الحاشية مع بعض الزيادات والإضافات العلمية.

المبحث الثالث: منزلة الحاشية العلمية.

أولا: قيمة الحاشية العلمية

تستمد الحاشية أهميتها من قيمة النظم الذي حشيت عليه ، فهذه الحاشية قربت نظم توضيح المقام في وقف حمزة وهشام ، ووضحت غامضه .

وأبرز ما تتميز به هذه الحاشية :

-تميزت هذه الحاشية بذكرها للأوجه المذكورة في الكلمة ، والنص علىٰ ما يقرأ به وما هو ضعيف ، ليحيط القارئ بما في الكلمة من أوجه ، وما تجوز القراءة به منها ، كل ذلك في عبارة يسيرة موجزة .

-يجمع الإمام المخللاتىٰ أكثر ما قيل في المسألة الواحدة مما وفر تجميعها من شتىٰ المراجع المعتمدة

-تجمع الكثير من الفوائد والنكات واللطائف التي جمعها المحشي من بطون الكتب مما لا يكاد يوجد في غيرها .

-ربط المحشي أبيات النظم : «توضيح المقام في وقف حمزة وهشام» ، بأبيات بالشاطبية بذكر الشواهد من متن الحرز .

إلىٰ غير ذلك من الفوائد والتنبيهات .

ثانيا : المآخذ علىٰ الحاشية

كان من الصعب أن أدون هذا العنوان وأسطر ما يعد مأخذًا علىٰ عالم جليل انفرد في عصره ، وأصبح فريد دهره ، وأجمع علىٰ علمه وفضله الأقران ، وقد أوتىٰ قلمًا بارعًا وعلمًا واسعًا ، فقد برع في العلوم الشرعية والعربية ، وتفوق علىٰ أدباء زمانه ، وسما علىٰ فضلاء عصره ، وتلقت الأمة مصنفاته بقبول عظيم، واحترام لا مزيد عليه ، لكن قوَّىٰ عزمي أنه من فعل البشر، وأن الخطأ أو التقصير ، أو السهو حاصل لا محالة إلا لمن عصم ، ولا يخلو كتاب في الدنيا – بعد كتاب الله عز وجل المنزه عن النقائص والأخطاء – من وقوع أوهام أو أخطاء اعترته في ثناياه ، وإن كان هذا نسبيا بين الكتب ، وهذا المؤلف – بحمد الله – في غالبه ما جاء إلا بكل مفيد قويم يأنس به الطالب ، وينتفع به الراغب ، لكنه لم يسلم من بعض الخلل – كما هو أي كتاب – الذي لا يغض من قدره وعظم نفعه كما علم من قبل ، ومن تلك المآخذ :

-موضوع ضرب الأوجه بعضها في بعض فقد أكثر من ذلك ، وهي مسألة تحتاج إلىٰ دليل، لأنها تخرج القراءات عن التوقيف .

القسم الثاني

- وصف النسخة الخطية للكتاب.
- منهج التحقيق.
- نماذج من النسخة الخطية.
- النص المحقق.
- الخاتمة.
- الفهارس.

وصف النسخة الخطية للكتاب.

بذلت جهدًا في البحث عن نسخ خطية لهذا المخطوط في فهارس المخطوطات، وتم الوقوف - بحمد الله - في تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية وحيدة فريدة للكتاب وهي:

* - نسخة محفوظة بقسم المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. تحت رقم (١/ ٦١- ٦٢)(١٥٣٠)، ضمن مجموع حواش للعلّامة المخلِّلاتي - رحمه الله - مشترىً من السيد حسن حسني عبد الوهاب - رحمه الله -، والنسخة جيدة تامة ليس بها سقطٌ أو خرومٌ وبخط نسخ واضح، بخط المؤلف ولم يذكر تاريخ النسخ، وبها نظام التعقيبة، وعدد لوحاتها: (٣)، في كل لوحة صفحتان، وبلغ عدد الأبيات في كل صفحة: (١١- ١٥)بيتًا، ويتراوح عدد الأسطر في حاشية كل لوحة ما بين (١٥- ١٦)سطرا، وعدد الكلمات ما بين (٩٠- ١٠٠)كلمة، وهي نسخة مشكولة كتبت بالمداد الأسود، وجعل المؤلف النظم في جدول في وسط الصفحة، والحواشي حولها كالإطار ولا يكتب في يسار اللوحة التي على يمين القارئ، ويمينًا للوحة التي يسار القارئ، إلا قليلًا.

أولها: "بسم الله الرحمن الرحيم، قال شيخنا خاتمة المحققين العالم العلّامة الشيخ متولي حفظه الله"، وآخرها: "جمع كاتبه الفقير رضوان محمد اللهم اغفر لي آمين".

منهج التحقيق

جريت على الخطة المعهودة نسخًا وإملاءً، وتفقيرًا وترقيمًا، وعزوًا وتخريجًا، وتعليقًا وتوضيحًا، وتعريفًا، وتقديمًا.

وأوجز ذلك فيما يلي:

١- قمت بنسخ النسخة الخطية، وذلك بحسب رسم وقواعد الإملاء الحديثة.

٢- استخدمت في كتابة النص قواعد الإملاء الحديثة، وأدخلت علامات الترقيم المعتادة على النص وتفقير الكتاب.

٣- عارضت المنسوخ بالمصادر التي نقل عنها المؤلف للتأكد من سلامة النص ومعناه.

٤- عزوت الشواهد الأساسية من الآيات المختلفة فيها إلى سورها.

٥- علقت على ما يلزم التعليق عليه بما يزيل الإبهام ويوضح الخفاء بما رأيته مفيدًا للقارئ.

٦- شرحت المصطلحات والألفاظ الغريبة.

٧- ضبطت أبيات النظم بالشكل، وأما النص ضبطت فيه ما كان مشكلا.

٨- نبهت على المقصود من بعض عبارات المصنف الغامضة.

٩- عنيت بتحرير النص وتوثيقه من توثيق المسائل العلمية والقراءات من مصادرها الأصلية.

١٠-حاولت عزو الاحالات للنصوص التي نقلها المؤلف إلى مصادرها ما أمكنني ذلك.

١١-ترجمت للأعلام الذين نقل عنهم المصنف عند ذكر كلامهم.

صور النسخة الخطية

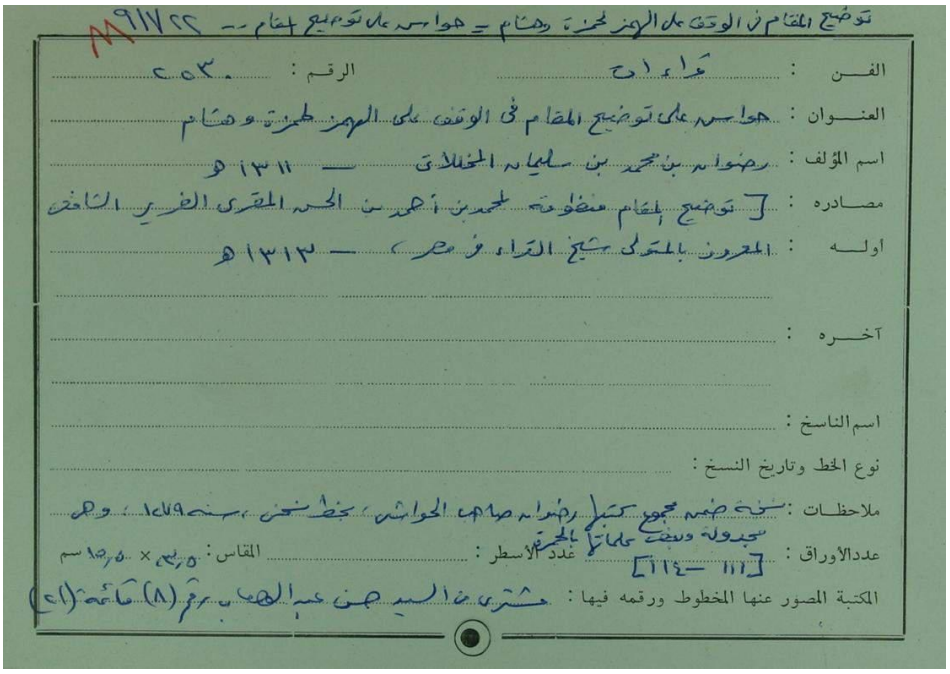

توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام = حواشي على توضيح المقام -- ٩١٧٢٢

الفن : قراءات الرقم : ٤٠٣

العنوان : حواشي على توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام

اسم المؤلف : رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي — ١٣١١ هـ

مصادره : [توضيح المقام منظومة لمحمد بن أحمد بن الحسن المقرئ الفرير الشافعي

أوله : المعروف بالمتولي شيخ القراء بمصر — ١٣١٢ هـ

آخره :

اسم الناسخ :

نوع الخط وتاريخ النسخ :

ملاحظات : في ضمن مجموع كتبه رضوان صاحب الحواشي بخطه سنة ١٢٧٩ هـ

عدد الأوراق : [١١٤ - ١١١] عدد الأسطر : مجدولة وبعض صفحاتها ملحقة المقاس : ١٥,٥ × ٢٠,٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : مشيخة السيد حسن عبد الوهاب برقم (٨) قائمة (١٠)

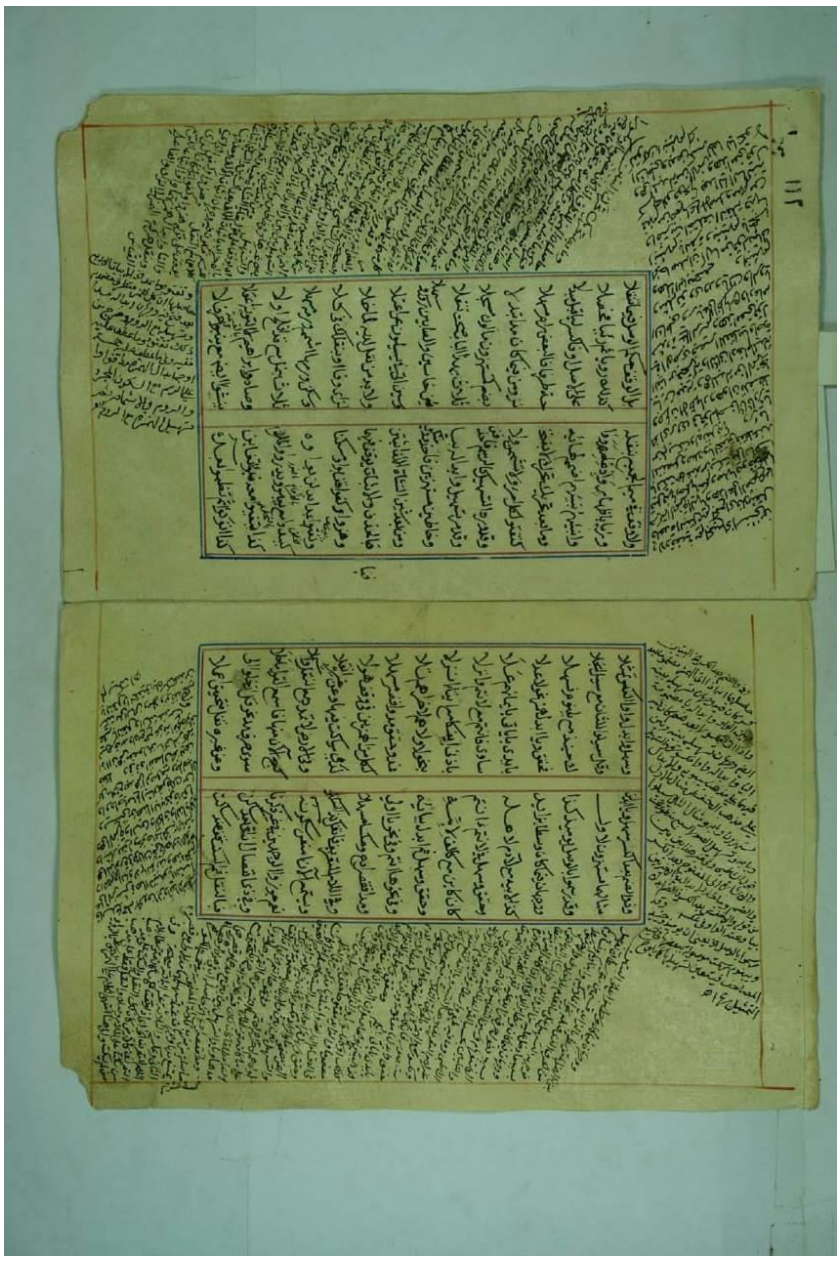

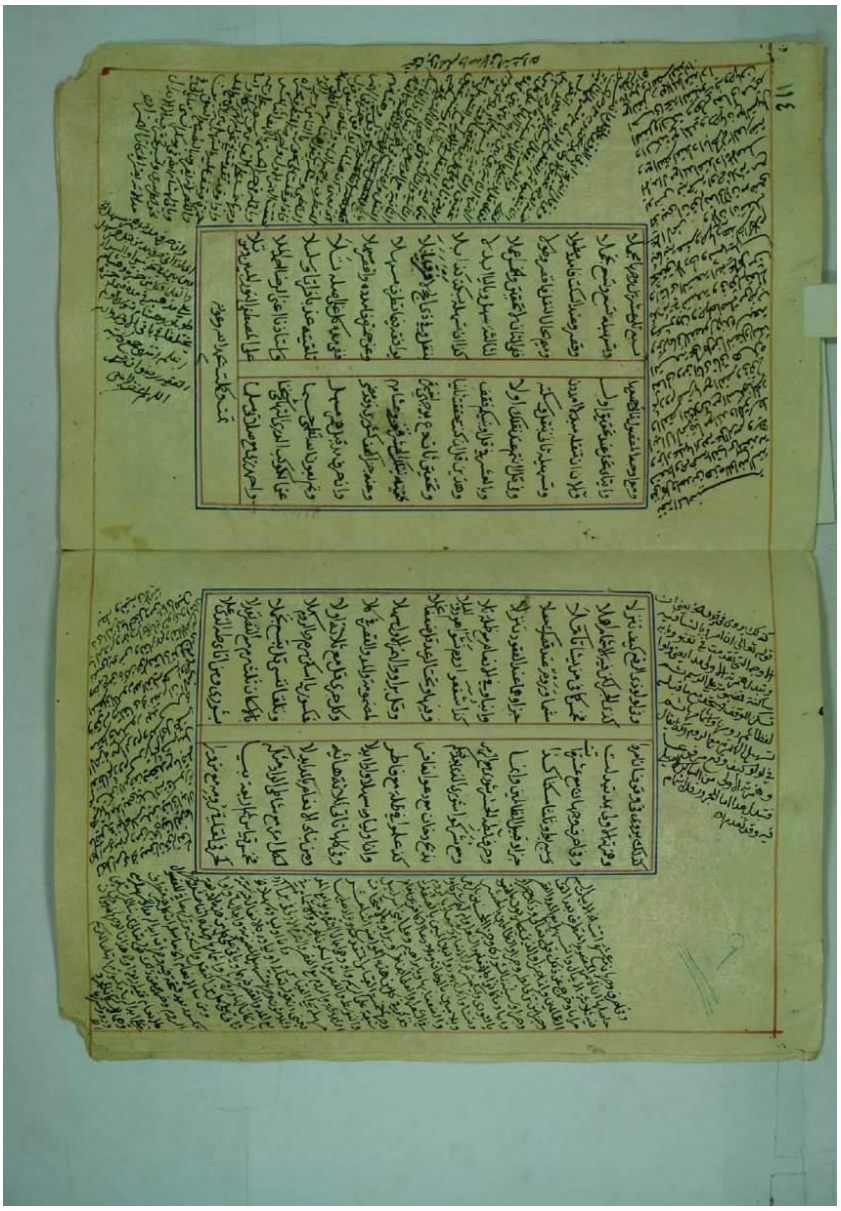

النص المحقق

حواش علىٰ توضيح المقام

في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام

[١/ ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا خاتمة المحققين العالم العلامة الشيخ متولي حفظه الله:

١- حَمَدتُّ إلَهِي مَعْ صَـــلاتِي مُسَلِّمًا ∴ عَلَىٰ مَنْ بِهِ فَجْر الهُدَىٰ لاحَ وانْجَلَا

٢- وآلٍ وَأَصْحَـابٍ وَبَعْـدُ فَذَا الَّذي ∴ لحَمْـــزَةَ يُـــرْوَىٰ مَعْ هِشَامٍ وَيُجتَلَا

٣- لَدَىٰ وَقفِ مَهْمُـــوزٍ عَلَىٰ مَا أقَـرَّهُ ∴ بِحِـرْزِ الأمَـانِي الشَّـاطبيُّ وَعَـوَّلَا

٤- فَدُونَـكَ تَوْضِيحًا لِمَا في كَـلَامِهِ ∴ لِتَعْرِفَ مَا في البَابِ مَعْنًىٰ مُحَصَّلَا[1]

٥- يُسَـــهِّلُ عنْدَ الوَقْفِ حَمْـزَةُ هَمْـزَهُ ∴ تَوسَّـــطَ أوْ قَـدْ كَانَ في طَرَفٍ بَلَا

(يُسَهِّلُ عنْدَ الوَقْفِ ...) إلخ، التسهيل[2] والتخفيف[3] والتليين والتغيير ألفاظ مترادفة تضاد

---

(١) كتب فوقها: «مُفَصَّلَا».

(٢) التسهيل: هو تخفيف الهمز باعتبار خط المصحف، ولفظ التسهيل يشمل التخفيف بأي وجه كان. ينظر: اللآلئ الفريدة ١/ ٨٥ ظ (مخطوط)، وإبراز المعاني/ ١٦٥.

(٣) تخفيف الهمز حال الوقف لغة معروفة، ومذهب مشهور عند علماء العربية أفردوا له أبوابا، كما اختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت إليهم، وما أحد من القراء إلا وقد ورد عنه تخفيف الهمز، وقد انفرد حمزة بتخفيف كل همزة متطرفة أو متوسطة حال الوقف، ووافقه هشام إذا كانت الهمزة متطرفة، وإنما خص الوقف بالتخفيف دون الوصل؛ لأن القارئ لا يقف إلا وقد وهنت قوة لفظه وصوته فيما قرأ قبل وقفه، والهمزة حرف يصعب اللفظ به، مع ما فيه من الجهر والقوة، فلما كان الوقف يضعف فيه صوت القارئ فيما هو بغير همز، كان فيما فيه همز أضعف، فخفف الهمز في الوقف تخفيفا وتسهيلا علىٰ القارئ، قال مكي بن أبي طالب: «سميت الهمزة بذلك لأن الصوت يعلو بها عند النطق بها، ولذلك استثقلت في الكلام، فجاز فيها التحقيق، والتخفيف، والبدل، والحذف، وبين بين، وإلقاء الحركة».

ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٩٥)، والرعاية لتجويد القراءة (ص ١٣٣)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٢٩).

واعلم أن لحمزة في تخفيف الهمز مذهبين:

أحدهما: التخفيف القياسي، ويسمىٰ التصريفي، وهو الأشهر، وعليه جمهور أهل الأداء.

ويراد بالتخفيف القياسي: تغيير الهمز بحسب ما تقتضيه قواعد اللغة العربية، كتسهيل الهمز أو حذفها أو إبدالها وغير ذلك.

والثاني: التخفيف الرسمي.

ويراد بالتخفيف الرسمي: تخفيف الهمزة بما يوافق رسم المصحف العثماني، وأصل هذا أن سُليمًا روىٰ عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف خط المصحف، معناه: أن حمزة حال الوقف لا يألوا في وقفه علىٰ الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع عليه، فما رسم بالياء يبدل حال الوقف ياء، وما رسم بالواو يبدل واوا، وما لم ترسم له صورة يقف عليه بالحذف ويسمىٰ هذا النوع بالتخفيف السماعي، قال الداني: «واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعىٰ فيه خط

التحقيق، وإن كان التسهيل حقيقة جعل الهمزة بين بين، والمعنىٰ: أن حمزة[١] إذا وقف علىٰ كلمة بها همزة متوسطة أو متطرفة في آخر حروف الكلمة سهل الهمزة بما تقتضيه القواعد الآتية من تسهيل بين بين[٢]، أو نقل[٣]، أو غير ذلك، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٤]: وحَمْزَةُ عِنْدَ الوَقْفِ ... إلخ[٥]

وقد علم من ذلك أن الهمز الواقع أول حروف الكلمة ليس فيه إلا التحقيق[٦].

٦- فَأَبْدِلْهُ مَدًّا إنْ يُسَكَّن أصَالةً ∴ كَنُؤْمِنُ فَادَّارَأْتُمُ الذِّئْبَ مُثِّلَا

(فَأَبْدِلْهُ مَدًّا ...) إلخ، هذا شروع في بيان كيفية التسهيل، والمعنىٰ: أن الهمز إذا سكن سكونًا أصليًّا أو عارضًا للوقف أبدله[٧] حرف مدٍّ ولين من جنس حركة ما قبله، فإن سكن بعد فتحة أبدله ألفًا، أو بعد كسرة أبدله ياء، أو بعد ضمة أبدله واوًا، والمبدل ساكن، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٨]:

فأَبْدِلْهُ عَنهُ حَرْفَ مدٍّ ... إلخ

المصحف دون القياس». وقد بالغ فيه بعضهم فأبدل الهمزة بما صورت به، وحذفها فيما حذفت فيه دون اعتبارٍ : أوَردَ في ذلك قياس أم لم يرد، أصح ذلك في العربية أم لم يصح، أفسد المعنىٰ أم لم يفسد، وهذا لا يجوز ولا يصح نقله، ولا يثبت روايته عن حمزة ولا عن أحد من أصحابه، ويقال له: الشاذ، أو المتروك، والمختار الذي عليه سائر المتأخرين أن يؤخذ به بشرط موافقة اللغة وصحة نقله وروايته.

ينظر: التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ص: ٤١)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٥٩، ٤٧٢)، وشرح طيبة النشر لابن الناظم (ص: ١٠٤).

(١) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عمارة الكوفي، مولىٰ آل عكرمة التميمي الزيات، أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين، قرأ القرآن علىٰ الأعمش وابن أبي ليلىٰ وغيرهم، كان إماما حجة، حافظا للحديث، عارفا بالعربية والفرائض، توفي سنة (١٥٦هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٧١)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٣/ ٢٦٣).

(٢) وتعريفها: (النطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها). ينظر: الأصول في النحو لابن السراج (٢/ ٣٩٩)، وإبراز المعاني لأبي شامة المقدسي (/ ١٧٠)، وشرح شعلة علىٰ الشاطبي (/ ١٢٧).

(٣) النقل هو: عبارة عن تحويل حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها مع حذف الهمزة. ينظر: الإقناع لابن الباذش (١/ ٣٨٨)، وإبراز المعاني لأبي شامة المقدسي (/ ٤٢)، والكنز للواسطي (/ ٢٨٩).

(٤) هو: القاسم بن فيره بن خلف، أبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ، عالم بالقراءات، حافظ للحديث، واسع العلم، له منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، وقصيدة عقيلة أتراب القصائد في الرسم، سارت بهما الركبان، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٩٠هـ. ينظر: معجم الأدباء (٥/ ٢٢١٦)، ومعرفة القراء الكبار (ص: ٣١٢).

(٥) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للشاطبي (ص: ١٩).

(٦) ينظر: إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام للمتولي (ص: ١٣).

(٧) الإبدال: هو أن يقيم حرفا مقام حرف، وتبدل الهمزة من خمسة أحرف هي الألف والواو والياء والهاء والعين. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (١٠/ ٧، ٩)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣/ ١٩٧).

(٨) حرز الأماني (ص: ١٩).

مثال الساكن الأصلي بعد فتحة: ﴿فادارأتم﴾(١)، و﴿بوأنا﴾(٢)، وشبه ذلك. ومثاله بعد كسرة: ﴿بئس﴾(٣)، و﴿بئر﴾(٤)، و﴿الذئب﴾(٥)، و﴿هيئ﴾(٦)، و﴿يهيئ﴾(٧)، وشبه ذلك. ومثاله بعد ضمة: ﴿يؤمنون﴾(٨)، و﴿المؤمنون﴾(٩).

٧- وَكَالملْكِ ايتُونِي وَفَأْتُوا الَّذِي ائتُمِنْ ∴ كَذَلِكَ مَا فِي الوَقْفِ سَكَّنَ كَالمَــلَا

٨- وَإِنْ يَتَحَرَّكْ عَنْ سُكُونٍ كَتَجْـأَرُوا ∴ وَكَالمَرْءِ دِفءٌ مِلْءُ والـخَبْءَ فَانْقُلَا

(وَإِنْ يَتَحَرَّكْ ...) إلخ، يعني: إذا تحرك الهمز بعد ساكن يصح النقل إليه، نقل حركة الهمز إلىٰ الساكن وحذف الهمز، وهذا في غير الألف والواو والياء الزائدتين، فإنه لا يصح النقل إليها، بل لها حكم يأتي [وأما الأصليتان فيهما من ... في] هذا الباب، وهذا معنىٰ قول الشاطبي(١٠):

وحَرِّكْ بِهِ مَا قَبلَه ... إلخ

مثاله: ﴿جزاء﴾(١١)، و﴿كفؤا﴾(١٢)، و﴿هزؤا﴾(١٣)، و﴿مسئولا﴾(١٤)، وشبه ذلك. ثم أخبر أن الهمز إن كان متطرفًا مكسورًا جاز إسكان حرف الموقوف عليه ورَوْمُه(١٥)، وإن كان الهمز متطرفًا مضمومًا جاز

---

(١) البقرة: ٧٢.

(٢) يونس: ٩٣.

(٣) هود: ٩٩ وغيرها.

(٤) الحج: ٥٤.

(٥) يوسف: ١٣، ١٤، ١٧.

(٦) الكهف: ١٠.

(٧) الكهف: ١٦.

(٨) البقرة: ٣. وينظر: المعجم المفهرس (/ ٧٨- ٨٨).

(٩) آل عمران: ٢٨ وغيرها.

(١٠) حرز الأماني (ص: ١٩).

(١١) جاءت منصوبة في موضعين الأول في سورة البقرة آية: ٢٦٠، والثاني في سورة الزخرف آية: ١٥، وفيه وجه واحد وهو النقل وإبدال التنوين ألفًا، أما الحذف فلا يجوز، وهو التخفيف الرسمي فيها؛ لأنه حتىٰ حذفت الهمزة لزم حذف الألفة المبدلة من التنوين تبعا لها، وفي هذا مخالفة لرسم المصحف، وفيه موافقة للوقف علىٰ المنصوب المنون دون ألف وليس هذا من مذاهب القراء. ينظر: العقد النضيد للسمين الحلبي (٢/ ١٠٥٥)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٨٢).

(١٢) الإخلاص: ٤.

(١٣) البقرة: ٦٧ وينظر: المعجم المفهرس (ص: ٧٣٧).

(١٤) الإسراء: ٣٤ وغيرها.

(١٥) الروم: إتيانك في الوقف بحركة ضعيفة غير كاملة يسمعها الأعمىٰ. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/ ١٢٢)، والروضة لأبي علي المالكي (ص: ١٩٩)، والموضع في التجويد (ص: ٢٠٨).

إسكان الحرف الموقوف عليه ورَوْمُه وإشمامُه[١] وإن كان مفتوحًا جاز إسكانه فقط.

٩- وَبِالرَّوْمِ فِي ذِي الكَسْرِ والضَّمِّ عَنْهُ قِفْ ∴ وَأَشْمِمْ بِمَضْمُومٍ وَالاسْكَانُ أُصِّلَا

١٠- فَإِسْكَانُ بَيْنَ المَـرْءِ يَأتِي وَرَوْمُـهُ ∴ ودِفْءٌ بِهِ الإِشْمَامُ نَرْوِيهِ مَعْ كِلَا

١١- وَلَكِنَّهُ مَهْمَا تَوسَّـطَ عَنْ أَلِفْ ∴ فَسَهِّل وَفِيهِ المَدُّ وَالقَصْرُ أُعْمِلَا

(ولكِنَّهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ ...) إلخ، يعني: إذا أتىٰ الهمز في أثناء الكلمة بعد ألف سهلة بين بين مع المد[٢] والقصر[٣]، والمد أولىٰ، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٤]:

سِوَىٰ أَنَّهُ مِن بَعدِ مَا ألف جَرَىٰ ... إلخ

وقوله[٥]:

وإن حَرفَ مَدٍّ قَبلَ هَمزٍ مُغَيَّر ... إلخ

وقد مثله الناظم بقوله: أولئك ... إلخ البيت.

[٢/ و] ١٢- أُولِئَكَ وَاللَّائِي أَضَاءَتْ وَهَاؤُمُ ∴ جَزاءُ عَطَاءً مَعْ حَدَائِق قَبَائِلَا

(أُولِئكَ واللَّائِي ...) إلخ، هذا مثال للهمز الواقع في أثناء الكلمة، ففيه [وجهان][٦] فقط، وهما: التسهيل بين بين مع المد والقصر[٧]، ويدخل في ذلك نحو: ﴿دعاء﴾[٨]، و﴿نداء﴾[٩]، و﴿جزاء﴾[١]،

---

(١) الإشمام: أن تضم شفتيك بعد تسكين الحرف إشارة إلى الضمة من غير صوتٍ، وهو للرؤية وليس بصوت للأذن، ومن ثم قالوا: إن الإشمام يدركه البصير دون الأعمىٰ، وهو يختص بالضمة دون الكسرة والفتحة. ينظر: الكتاب لسيبويه (٤/ ١٧١)، واللآلئ السنية للقسطلاني (ص: ١٤٦)، والكشف لمكي (١/ ١٢٢)، والتحديد للداني (ص: ٩٦، ١٧٠)، والموضح لعبد الوهاب القرطبي (ص: ٢٠٩)، وارتشاف الضرب لأبي حيان (١/ ٣٩٧)، والدر النثير للمالقي (ص: ٥٨٣).

(٢) المد: وهو عبارة عن أصوات حروف المد واللين، وهو نوعان: طبيعي وعرضي، فالطبيعي هو الذي لا تقوم ذات حرف المد دونه، والعرضي هو الذي يعرض زيادة على الطبيعي لموجب يوجبه.

ينظر: المفيد في شرح عمدة المجيد للمرادي (ص: ٦٤، ٦٥)، والتمهيد لابن الجزري (ص: ٦٨)، وسراج القارئ لابن القاصح (ص: ٦٧).

(٣) والقصر: هو عبارة عن صيغة حرف المد واللين وهو المد الطبيعي. ينظر: التمهيد لابن الجزري (ص: ٦٨)، وسراج القارئ لابن القاصح (ص: ٦٧).

(٤) حرز الأماني (ص: ٢٠).

(٥) حرز الأماني (ص: ١٧).

(٦) كتب فوقها: «مع».

(٧) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٥٤): (ويجوز المد وعدمه إذا غير سبب المد سواء كان السبب همزا أو سكونا وسواء كان تغير الهمز بين بين أو الإبدال أو بالنقل أو بالحذف). وينظر: إرشاد المريد للضباع (ص: ٦٢، ٦٣).

(٨) البقرة: ١٧١.

(٩) البقرة: ١٧١، ومريم: ٣.

و﴿عطاء﴾[٢]، وشبه ذلك، اهـ.

١٣- وَإِنْ يَتَطَرَّفْ مِثْلُهُ أَبْدِلْ وَثَلِّثَا ∴ وَزِدْ مَا سِوَىٰ المَفْتُوحِ رَوْمًا مُسَهِّلَا

١٤- وَحِينَئِذٍ فَالمَـدُّ وَالقَصْرُ جَائِزُ ∴ فَخَمْسٌ بِحَالِ الضَّمِّ وَالكَسْرِ تُجْتَلَا

١٥- أَضَاءَ الجَلَاءَ مَعْ جَا شَا انفِتَاحُهُ ∴ وَذُو الضَّمِّ مِنْهُ [...[٣]] مَكْسُورَةٌ اوَّلَا

(وَإِن يَتَطَرَّفْ ...) إلخ، الأبيات الثلاث.

حاصلها: أن الهمز إذا تطرف بعد ألف أبدله ألفًا مع المد والتوسط[٤] والقصر، سواء كان مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٥]:

ويبدله مهما تطرف مثله *** ويقصر أو يمضي علىٰ المد أطولا

قال شارحه: يجوز أن يكون المدُّ متوسطًا؛ لقوله في باب المد والقصر[٦]:

... ... وعند سكون الوقف وجهان أصلا

وهذا من ذلك، ويزاد في المضموم والمكسور تسهيله بين بين مُرامًا مع المد والقصر، إذا علمت ذلك علمت أن كلا من المضموم والمكسور خمسة أوجه، وفي المفتوح ثلاثة، ولا روم ولا إشمام عند الإبدال، وقد مثلها الناظم بقوله: أضاء الجلاء ... البيت اهـ.

١٦- وَوَاوًا وَيَـاءً زِيدَتَا قَبْلُ ادْغِمَنْ ∴ وَذَا بَعْـدَ إِبدَالٍ لَـهُ مُتَمَثِّلَا

١٧- قُرُوءٌ هَنِيئًا مَـعْ مَرِيئًا خَطِيئَةً ∴ بَـرِيءٌ وَدُرِّيءٌ نَسِيءٌ فَثَـقِّلَا

١٨- قُرُوءٌ فَأَسْكِنْ رُمْ وَخُذْ مَعْهُمَا لَدَىٰ الـ ∴ ـنسِيءُ وَدُرِّيءٌ (بِالاشْمَامِ[٧]) تَحَفَّلَا

([وواوًا] و ياء زيدتا ...) إلخ، الأبيات الثلاث.

حاصله: أنه إذا سكنت واو زائدة علىٰ (الفاء والعين واللام) قبل الهمز وقبلها ضمة، أبدل الهمز واوًا، ثم أدغم الزائدة في المبدلة، فيصير النطق بواو واحدة مشددة، ولم يأت منه في القرآن إلا ﴿ثلاثة

---

(١) البقرة: ٨٥.

(٢) هود: ١٠٨.

(٣) في المخطوط بين المعكوفين كلمة كتبت بصورة قريبة الشبه من كلمة (الماء).

(٤) التوسط: ويسمىٰ التمكين أيضا وهو عبارة عن الصيغة أيضا، وقد يعبر به عن المد العرضي، يقال منه مكَّن إذا أريدت الزيادة. ينظر: التمهيد لابن الجزري (ص: ٦٨)، وشرح طيبة النشر لابن الناظم (ص: ٨١).

(٥) حرز الأماني (ص: ٢٠).

(٦) حرز الأماني (ص: ١٥)، وينظر: إبراز المعاني (ص: ١٦٩)، ومنع الجعبري أن يكون من ذلك، قال: (لأن الحجز لا يكون إلَّا بين الحرفين المحققين لا المقدرين، والمد شيء واحد وإنما يقدر بالزمان). أ هـ. ينظر: كنز المعاني للجعبري / ٣٥٣ ظ (مخطوط).

(٧) كذا في المنظومة ولعلها (بِإِشْمَامٍ) ليستقيم النظم.

قروء﴾ فقط[١]، وكذا إذا سكنت ياء زائدة علىٰ ما ذكر قبل الهمزة وقبلها كسرة، أبدل الهمزة ياء، ثم أدغم الزائدة في المبدلة، فيصير النطق بياء واحدة مشددة، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٢]:

ويدغم فيه الواو والياء مبدلا ∴ إذا زيدتا ... إلخ

وقد مثل ذلك الناظم بقوله: قروء هنيئًا... إلخ البيت، فيأتي في «قروء» السكون المجرد والروم؛ لأنه مجرور[٣]، وفي ﴿النسيء﴾[٤]، و﴿دريء﴾[٥] السكون المجرد والروم والإشمام؛ لأنهما مرفوعان[٦].

١٩- وَأَدْغِمْ أَوِ انقُـــلْ حَيْثُمَا قَدْ تَأَصَّلَا ∴ كَهَيْئَةِ شَيْءٍ سِيءَ سِيئَت تَفِي إِلَىٰ

٢٠- وَجِيءَ يَئِيسِ السُّو الْمُسِيْءُ تَبُو تَنُو ∴ يُضِي سَوْءَةَ المَوْءُودَةُ السَّوءِ مَوْئِلَا

٢١- وَأَسْكِنْ وَرُمْ ذَا الكَسْرِ والضَّمِّ وَاشْمِمَن ∴ بِضَمٍّ فَفِي المَكْسُورِ أَرْبَـعَةٌ حُلَا

٢٢- وَسِتٌّ بِحَالِ الضَّمِّ وَالأَمْـرُ ظَاهِرٌ ∴ وَذُو الفَتْحِ بَعْدَ الكَسْرِ يَاءٌ تَبَدَّلَا

ثم تمم حكم الأصليتين بقوله: «وانقل أو أدغم ...» إلخ إلىٰ قوله: «ظاهر».

وحاصله: أنه إذا سكنت واو أو ياء أصليتين، بأن كانتا فاء أو عينًا قبل الهمزة وانفتح ما قبلهما أو انضم ما قبل الواو أو انكسر ما قبل الياء، نقل حركة الهمزة إليهما وحذف الهمز؛ لأنهما مما يصح النقل إليه، كما مر.

وروىٰ عنه بعض النقلة إدغامهما إجراءً للأصلي مجرىٰ الزائد، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٧]:

"وما واو اصلي تسكن قبله ..." إلخ.

وذلك كـ ﴿هيئة الطير﴾[٨]، و﴿شيء﴾[٩]، و﴿سيئت﴾[١٠]، و﴿جيء﴾[١١]، و﴿السوأىٰ﴾[١٢]،

---

(١) البقرة: ٢٢٨.
(٢) حرز الأماني (ص: ٢٠).
(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٧٥).
(٤) التوبة: ٣٧.
(٥) النور: ٣٥.
(٦) ينظر: الإقناع لابن الباذش (١/ ٤٠٤).
(٧) حرز الأماني (ص: ٢٠).
(٨) آل عمران: ٤٩ وغيرها.
(٩) البقرة: ٢٠ وغيرها.
(١٠) الملك: ٢٧.
(١١) الزمر: ٦٩، والفجر: ٢٣.
(١٢) الروم: ١٠.

و﴿المسيء﴾[١]، وشبه ذلك، مما مثل به الناظم. فيأتي في المجرور من ذلك حيث تطرف همزه أربعة أوجه: السكون المجرد، والروم علىٰ كل من النقل، والإدغام[٢]. وفي المرفوع حيث تطرف همزه أيضًا ستة: السكون المجرد، والروم، والإشمام علىٰ كل من النقل، والإدغام، وهذا آخر الكلام علىٰ الهمز المتحرك بعد الساكن الذي يصح النقل إليه وما لا يصح.

ثم أخذ يبين أحكام المتحرك بعد الحركة، وفيه تسع صور[٣]؛ لأنه إما مفتوح، أو مكسور، أو مضموم بعد الحركات الثلاث[٤]، ذكر صورة منها بقوله: «و[ذو] الفتح بعد الكسر»؛ أي: إذا أتىٰ الهمز مفتوحًا بعد الكسر أبدله ياء مفتوحة، ويأتي مثاله.

٢٣- وَذُو الفَتْحِ بَعْدَ الضَّمِّ يُبدَلُ وَاوُهُ ∴ كَنُنشِئَكُمْ ذَيَّاكَ ذَاكَ مُؤَجَّلَا

(وذُو الفَتحِ بَعدَ الضَّمِّ ...) إلخ، أي: إذا أتىٰ الهمز مفتوحًا بعد ضم أبدله واوًا مفتوحة، وكذلك لو أتىٰ مضموم بعد كسر تبدله ياء، [ثم] أخذ الصورتين من قول الشاطبي[٥]:

"ويسمع بعد الكسر والضم همزه ..." البيت.

مثاله: ﴿ملئت﴾[٦]، ﴿مئة﴾[٧]، ﴿فئة﴾[٨]، وشبه ذلك، ومثال الثاني: ﴿مؤجلا﴾[٩]، و﴿يؤيد﴾[١٠]، وشبه ذلك.

٢٤- وَمُنْفَتِحٌ مِنْ بَعْدَ فَتْحٍ مُسَهَّلٌ ∴ كَذِي الكَسْرِ بَعْدَ الكَسْرِ أو فَتْحٍ اجْعَلَا

---

(١) غافر: ٥٨.

(٢) الإدغام: هو وَصْلُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ متحركٍ، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد، بحيث يُعْتَمَدُ لهما علىٰ المخرج اعتمادة واحدة. ينظر: الأصول لابن السراج (٣/ ٤٠٥)، والإدغام الكبير للداني (ص: ٩٣)، والموضح لعبد الوهاب القرطبي (ص: ١٣٩)، والحواشي المفهمة لابن الناظم (ص: ٨٨)، والدقائق المحكمة لزكريا الأنصاري (ص: ٥٣).

(٣) وهي بالترتيب:

١- الهمز المفتوح بعد كسر. ٢- الهمز المفتوح بعد ضم. ٣- الهمز المفتوح بعد فتح.
٤- الهمز المكسور بعد كسر. ٥- الهمز المكسور بعد فتح. ٦- الهمز المضموم بعد ضم.
٧- الهمز المضموم بعد فتح. ٨- الهمز المضموم بعد كسر. ٩- الهمز المكسور بعد ضم.

(٤) ينظر: سراج القارئ لابن القاصح (ص: ١٠٦)، والنفحات الإلهية لمحمد عبد الدايم خميس (ص: ١٦٠).

(٥) حرز الأماني (ص: ٢٠).

(٦) الجن: ٨.

(٧) البقرة: ٢٥٩.

(٨) البقرة: ٢٤٩.

(٩) آل عمران: ١٤٥.

(١٠) آل عمران: ١٣.

٢٥- كَذِي الضَّمِّ بَعْدَ الضَّمِّ أو بَعْدَ فَتْحَةٍ ∴ مَسَائِلُ خَمْسٌ كُــنْ لَهُنَّ مُمثِّلَا

٢٦- بِأَنْبَأَهُم مِن بَعْـــــدِ بَارِئِكُمْ كَذَا ∴ بَئِيسٍ رُءُوسٌ ثمَّ يَذْرَؤُكُمْ حَلَا

(ومنفتح ...) إلىٰ آخر قوله : (يذرؤكم حلا) ذكر فيه بقية الصور التسع: وهو أنه إذا أتىٰ الهمز مفتوحًا بعد فتح، أو مكسورًا بعد كسر، أو مكسورًا بعد فتح، أو مضمومًا بعد ضم، أو مضمومًا بعد فتح، سهله بين بين في الصور الخمس، وأمثلتها: ﴿أنشأكم﴾[١]، و﴿بارئكم﴾[٢]، و﴿تطمئن﴾[٣]، و﴿برءوسكم﴾[٤]، و﴿يذرؤكم﴾[٥]، لكل صورة مثالًا، وقس عليه ما شابهه، اهـ. وبقية الصور في الآتية.

[٢/ ظ]٢٧-وذُو الضَّمِّ بَعْدَ الكَسْرِ سَهِّلْ وَيَا ابْدِلَنْ ∴ وَسَهِّلْ وَأَبْدِلْ وَاوًا العَكْسُ (تَمَثَّلَا[٦])

٢٨- مِثَــالُهُـــمَا مُسْتَهْزِئُـــونَ لأَوَّلٍ ∴ وَقُلْ سُئِلُوا لِلثَّانِ مَعْ سُئِلَ انْجَلَا

(وذو الضم بعد الكسر ...) إلخ البيتين.

حاصلهما: أنه إذا أتىٰ الهمز مضمومًا بعد كسر كان فيه وجهان: تسهيله بينه وبين الواو، وإبداله ياءً مضمومة. وإذا أتىٰ مكسورًا بعد ضم كان فيه أيضًا وجهان: تسهيله بينه وبين الياء، وإبداله واوًا مكسورة، والتسهيل فيهما علىٰ مذهب سيبويه[٧]، والإبدال علىٰ مذهب الأخفش[٨]، مثال الأول: ﴿مستهزئون﴾[٩] وبابه، ومثال الثاني: ﴿سئلوا﴾[١] وبابه، وتسهيل الصور السبع منطوي تحت قول

---

(١) الأنعام: ٩٨.

(٢) البقرة: ٥٤.

(٣) الرعد: ٢٨.

(٤) المائدة: ٦.

(٥) الشورىٰ: ١١.

(٦) كذا في المنظومة ولعلها (مُثِّلا) ليستقيم الوزن.

(٧) انظر: الكتاب (٣/ ٥٤٢)، والروضة في القراءات الإحدىٰ عشر (١/ ٣٣٦)، وتحفة الأنام (ص: ٣٢٤).
وسيبويه هو: عمرو بن قنبر، أبو بشر، أصله من فارس، ونشأ بالبصرة، إمام النحو وصاحب «الكتاب» الذي لم يسبقه إلىٰ مثله أحد، أخذ عن حماد بن سلمة والخليل بن أحمد ويونس وغيرهم، ومن تلاميذه الأخفش وقطرب، ولقبه سيبويه فارسي معناه: الثلاثون رائحة أو ذو الثلاثين رائحة. توفي ـ رحمه الله ـ عام (١٨٠هـ) علىٰ الراجح. ينظر: مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (ص: ٦٥)، وطبقات النحويين (ص: ٧٣)، وإنباء الرواة (٢/ ٣٦٠).

(٨) انظر: معاني القرآن للأخفش (١/ ٢٠٣)، والعقد النضيد (٢/ ٩٧٠)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٨٤).
والأخفش هو: سعيد بن مسعدة أبو الحسن وهو الأخفش الأوسط من مشهوري نحاة البصرة، أخذ النحو عن سيبويه، وروىٰ عنه أبو حاتم السجستاني وكان معتزليا. من مصنفاته «معاني القرآن»، و«المقاييس في النحو» وغيرهما، توفي سنة (٢١٠هـ). والأخفش في اللغة الصغير العينين مع سوء بصرهما. ينظر: أخبار النحويين البصريين (ص: ٣٩)، وإنباء الرواة (٢/ ٣٦)، وبغية الوعاة (١/ ٥٩٠).

(٩) الأنعام: ٥ وغيرها.

الشاطبي[٢]:

"وفي غير هذا بين بين....."

والإشارة إلىٰ المفتوح بعد الكسر والضم، ومأخذ الإبدال في الأخير بين من قوله[٣]:

والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا

بياء وعـــنه الـواو في عكسه ...

٢٩- وَقَدْ رَسَمُوا بِالوَصْلِ يَوْمَئِذٍ كَـذَا ∴ كَ حِينَئِذٍ مَـــعْ يَبْنَـــؤُمَّ فَسَهِّلَا

(وقد رسموا بالوصل ...) إلخ، يعني: أن ﴿يومئذ﴾[٤]، و﴿حينئذ﴾[٥]، و﴿يبنؤم﴾[٦] رسمت موصولة ببعضها في جميع المصاحف، فيتعين تسهيلها، كما يأتي التمثيل بها. اهـ.

٣٠- وَوَجْهَانِ فِيمَا كَانَ وَسْطًا بِزَائِدٍ ∴ فَحَقِّق وَيَا ابْدِلْ هَمْزَ نَحوَ لِأَعْدِلَا

٣١- كَذَا لأبيهِ مَـعْ لآدَمْ[٧] لِأَهْلِهِ ∴ بِأَيْـــدِي بِآيَاتِي بِإِيمَانِهِـــمْ عَـلَا

(ووجهان فيما كان وسطًا بزائد ...) إلخ : البيتان. يعني: أن الهمز المتوسط بالزائد [قسمان]: متوسط لا يفصل من الحرف الذي قبله، نحو: ﴿الملائكة﴾[٨]، و﴿أبناؤكم﴾[٩]، و﴿نساؤكم﴾[١٠]، فوجهه التسهيل علىٰ ما تقدم بلا خلاف. والآخر متوسط بسبب ما دخل عليه من الزوائد[١١]، وهي المشار إليها بقوله: «ووجهان فيما كان وسطًا بزائد ...» إلخ؛ أي: إذا كان الهمز متوسطًا بسبب دخول

---

(١) الأحزاب: ١٤.

(٢) حرز الأماني (ص: ٢٠).

(٣) حرز الأماني (ص: ٢٠).

(٤) آل عمران: ١٦٧ وغيرها.

(٥) الواقعة: ٨٤.

(٦) طه: ٩٤.

(٧) تسكين ميم (لآدم) لضرورة الوزن.

(٨) آل عمران: ٤٢.

(٩) النساء: ٢٣.

(١٠) البقرة: ١٨٧ وغيرها.

(١١) والزائد: هو ما اتصل بالكلمة خطًّا أو لفظا، ولم تختل الكلمة بحذفه، ويخرج من الزوائد حروف المضارعة وميم اسم الفاعل، واسم المفعول؛ لتنزيلها من الكلمة منزلة الجزء. ينظر: العقد النضيد (٢/ ١٠١٠- ١٠١١)، والإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٨٨ب مخطوط، وشرح ابن عبد الحق السنباطي علىٰ حرز الأماني (١/ ١٨٠).

حرف زائد عليه الماضية[١]، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٢]:

"وما فيه يلفىٰ واسطًا بزوائد ..." إلخ.

ثم إن الزوائد - غير لام التعريف، و«ها» التنبيه، و«يا» النداء - تقع مفتوحة ومكسورة، والهمز بالحركات الثلاث، فيتحصل من ذلك ست صور، فإن كان الهمز مفتوحًا والزائد مكسورًا حقق وأبدل ياء مفتوحة، وذلك نحو: ﴿لأعدل﴾[٣]، ﴿لأبيه﴾[٤]، ﴿لآدم﴾[٥]، ﴿بأيد﴾[٦]، ﴿بآياتي﴾[٧]، ﴿بأيكم﴾[٨].

٣٢- وَحَقِّقْ وَسَهِّلْ فِي لَأَنْتُمْ ءَأَنتُمُ ∴ سَآوِي فَأَنْتُم مَعْ لَأنتُمْ وَأَنْزِلَا

٣٣- كَأَنَّ كَأَيِّنْ مَعْ كَأَلِفٍ لِأُمِّـهِ ∴ بِإِذْنِي أَئِفْكًا مَـعْ أَئِنَّا ءأُنْـزِلَا

(وحقق وسهل في لأنتم ءأنتم ...) إلخ: البيتان.

والحاصل: أن الهمز إن كان مفتوحًا والزائد كذلك، أو كان مكسورًا، والزائد كذلك، أو مفتوحًا، أو كان مضمومًا والزائد مفتوحًا، حقق وسهل بين بين في الأقسام الأربعة[٩]، وأمثلتها مذكورة في النظم.

٣٤- وَحَقِّقْ وَسَهِّلْ ثُمَّ أَبْدِلْ بِيَائِهِ ∴ بِنَحْوِ لِأُولَاهُمْ لأُخْرَاهُمُ تَلَا

(وحقق وسهل ثم أبدل بيائه ...) البيت.

حاصله: إذا كان الهمز مضمومًا والزائد مكسورًا، كان فيه ثلاثة أوجه: التحقيق، والتسهيل بين بين، والإبدال ياء مضمومة، وذلك نحو: ﴿لأولاهم﴾[١٠]، ﴿لأخراهم﴾[١]، ﴿لأُتمَّ﴾[٢].

---

(١) وقال الداني: «والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة». ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٤١)، وجامع البيان في القراءات السبع كلاهما لأبي عمرو الداني (٢/ ٥٩٨، ٥٩٩)، والعقد النضيد (٢/ ١٠١٠)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٣٤).

(٢) حرز الأماني (ص: ٢٠).

(٣) الشورىٰ: ١٥.

(٤) الأنعام: ٧٤. وينظر المعجم المفهرس (ص: ٣).

(٥) البقرة: ٣٤.

(٦) الذاريات: ٤٧.

(٧) البقرة: ٤١.

(٨) القلم: ٦.

وإنما زيدت الياء فيهما لتحتمل اللغتين، فمن مذهبه التخفيف يقلب الهمزة ياء محضة لانفتاحها وانكسار ما قبلها، فتصور الهمزة ياء علىٰ مذهبه، ومن مذهبه التحقيق فتصور الهمزة ألفا، فجعلت كل كلمة بعلامتين علامة التحقيق وعلامة التخفيف.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار (ص: ٦٧)، والدر النثير والعذب النمير (ص: ٤٢٣).

(٩) ينظر: التيسير لأبي عمرو الداني (ص: ٤١).

(١٠) الأعراف: ٣٩.

٣٥- وَفِي نَحْوِ هَاأَنتُمْ وَفِي نَحْوِ يَاأُولِي ∴ فَمُدَّ وَحَقِّقْ مُدَّ وَاقْصُرْ مُسَهِّلَا

(وفي نحوها أنتم ...) إلخ، أي: إذا وقفت علىٰ ما كان متوسطًا بـ «ها» التنبيه من ﴿ها أنتم﴾[٣]، و﴿هؤلاء﴾[٤]، و«يا» النداء مطلقًا، كان لك فيه ثلاثة أوجه: التحقيق مع مدِّها، وياء، والتسهيل بين بين مع مدهما وقصرهما[٥].

٣٦- وَمَدًّا فَقَصْرًا دَعْ وَعَكْسًا مُسَهِّلًا ∴ لِكُلٍّ مِنَ الهَمْزَيْنِ فِي وَقْفِ هَؤُلَا

(ومدًّا فقصرًا دع ...) إلخ.

حاصله: أن في هذه خمسة عشر وجهًا حاصلة من ضرب ثلاثة المضمومة في خمسة المكسورة، يمتنع منها وجهان عند تسهيلهما: مد الأول مع قصر الثاني وعكسه، والثلاثة عشر الباقية صحيحة[٦].

٣٧- وَفِي اللَّامِ للتَّعرِيفِ فَانْقُلْ كَذَا اسْكُتَنْ ∴ لِذِي سَاكِتٍ فِيهَا وَعَن غَيْرِهِ انْقُلَا

(وفي اللام للتعريف ...) إلخ؛ أي: إذا وقفت علىٰ ما كان متوسطًا بلام التعريف، كـ: «الأرض» كان لك النقل والسكت[٧] علىٰ مذهب من سكت علىٰ اللام وصلًا، والنقل فقط علىٰ مذهب من لم يسكت، وإلىٰ هنا انتهىٰ الكلام علىٰ الهمز المتوسط بالزوائد.

فائدة: جملة الحروف الزوائد الداخلة علىٰ الهمز عشرة: «ها» التنبيه، و«يا» النداء، واللام، والباء، ولام التعريف. وهذه الخمسة هي المذكورة في قول الشاطبي[٨]:

"كما ها ويا ..." إلخ.

ونبه وأشار بقوله: ".....ونحوها". إلىٰ الخمسة الباقية، وهي: الهمزة، والسين، والكاف،

---

(١) الأعراف: ٣٩.

(٢) البقرة: ١٥٠.

(٣) آل عمران: ٦٦ وغيرها.

(٤) البقرة: ٣١. وينظر: المعجم المفهرس (ص: ٩٩- ١٠٠).

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٨٧).

(٦) ضعف ابن الجزري منها التسهيل مع مد الأولىٰ وقصر الثانية، وقصر الأولىٰ، ومد الثانية، وعلىٰ التخفيف الرسمي في الأولىٰ الإبدال واوا علىٰ اتباع الرسم مع المد والقصر، وهي مع أوجه الثانية خمسة وعشرون وجها، وقد ضعف ابن الجزري الرسمي منها. ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٨٧).

(٧) والسَّكْتُ: هو عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة، من غير تنفس، وهو مذهب لبعض القراء في بعض المواضع، وهو مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز إلا في ما صحت الرواية به لمعنىٰ مقصود بذاته.
ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٩، ٢٤٠، ٢٤٣): باب السكت علىٰ الساكن قبل الهمزة وغيرها.

(٨) حرز الأماني (ص: ٢٠).

والفاء، والواو، ويستثنىٰ من هذا الباب، نحو: ﴿فأتوا﴾[١]، و﴿فأووا﴾[٢]، و﴿يا صالح ائتنا﴾[٣]، ونحو ذلك من كل ما وقع بعد همز الوصل فيه وجه الإبدال فقط[٤].

٣٨- وَيَسْتَمِعِ الآنَ امْنَعَنَّ سُكُوتَهُ ∴ وَفِي الأَرْضِ لَا تَمْدُدْ مَعَ النَّقْلِ وَاشْمَلَا

٣٩- نَعَمْ جَوَّزُوا الوَجْهَينِ فِي غَيْرِ ذِكْرِنَا ∴ كَجِ الْآنَ مِنها فاسْمَعِ القَــوْلَ مَا حَـلَا

٤٠- وفِي ذِي انْفِصَالٍ إِنْ أَتَىٰ بَعْدَ سَاكِنٍ ∴ سِوَىٰ حَـرْفِ مَــدٍّ نَحْوُ قُلْ إِنْ خَلَوْا إِلَىٰ

(وفي ذي انفصال ...) إلخ، يعني: إذا أتىٰ همز مفصول عن ساكن آخر كلمة ليس حرف مدٍّ ولا اسم جمع، نحو: ﴿قد أفلح﴾[٥]، فالوقف عليه بالنقل والسكت عند من سكت علىٰ الساكن وصلا، ويوقف عليه بالنقل والتحقيق بلا سكت عند من لم يسكت، اهـ.

٤١- فَبِالنَّقلِ ثُمَّ السَّكْتِ قِفْ عِندَ سَاكِتٍ ∴ وَعَنْ غَيْرِهِ نَقْلٌ فَتَحْقِيقٌ اعْمِلَا

[٣/ و] ٤٢- وَلَا وَقْفَ فِي مِيمِ الجَمِيعِ بِنَقْلِهِ ∴ بَلِ الوَقْفُ حُكْمُ الوَصْلِ فِيمَا تَنَقَّلَا

(ولا وقف في ميم الجميع ...) إلخ، استثني من قاعدة النقل ميم الجمع؛ أي: فلا ينقل حركة الهمزة إليها، وهذا علىٰ الصحيح مما قيل فيها، وحكمها حكم وصلها، فيوقف عليها بالسكت، حتىٰ عند من يسكت علىٰ الساكن المنفصل وصلا، وبالتحقيق فقط عند من لم يسكت، ولا نقل فيها.

٤٣- وَرِئْيًا بِإِظْهَارٍ وَإِدْغَامِهِ رَوَوْا ∴ كَذلِكَ رُؤْيَا ثُمَّ رِئْيًا فَحَصِّلَا

(وريا ...) إلخ أي: روي في قوله: ﴿أحسن أثاثًا ورئيا﴾[٦] وجهان: الإظهار، وهو أن تلفظ بياءين[٧]، مدية وهي المبدلة من الهمز علىٰ القياس، فمتحركة. والثاني: إدغام المبدلة في الأخرىٰ، فيصير اللفظ

---

(١) البقرة: ٢٣.

(٢) الكهف: ١٦.

(٣) الأعراف: ٧٧.

(٤) ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام للمرادي (ص: ٨٠)، والفريدة البارزية (ص: ١٧٥)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٣١)، وإنما أبدلت الهمز هنا لأنها لما سكنت ضعفت فلا حركة فيها ولا قوة، فدبرها أقرب الحركات لها وهي الحركة التي قبلها، ولم تجعل بين بين؛ لأنه لا حركة لها حتىٰ تجعل بينها وبين حرف حركتها، ولم تحذف حركتها، ولم تحذف؛ لأنها لا تحذف إلا بعد إلقاء حركتها علىٰ ما قبلها، وما قبلها متحرك، والحركة إنما تلقىٰ علىٰ ساكن.
ينظر: جامع البيان في القراءات السبع للداني (٢/ ٥٧٤)، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي (١/ ١٠٢).

(٥) المؤمنون: ١ وغيرها.

(٦) مريم: ٧٤.

(٧) الأولىٰ ساكنة والثانية مفتوحة خفيفة.

بياء واحدة مشددة علىٰ الرسم[١]، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٢]:

ورئيا علىٰ إظهاره وادِّغامه

ومثله: ﴿تؤوي﴾[٣]، و﴿رؤياك﴾، و﴿الرؤيا﴾[٤]، وهذا الباب جميعه.

٤٤- وَأَنْبِئْهُمُ نَبِّئْهُمُ اضْمُمْ لِهَائِهِ .·. عَلَىٰ الأَصْلِ أو فَاكْسِرْ لِيَا قَبْلُ مُبْدِلا

(وأنبئهم ...) إلخ.

حاصله: أن الهاء من قوله تعالىٰ: ﴿أنبئهم﴾ بـ «البقرة»[٥]، و﴿نبئهم﴾ بـ «الحجر»[٦]، و﴿اقتربت﴾[٧] اختلف النقلة فيها، فمنهم من ضمها علىٰ الأصل، ومنهم من كسرها لوقوعها بعد الياء الساكنة، وهي المبدلة من الهمز[٨]، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٩]:

---

(١) فتقول: ﴿ريّا﴾ من الرِّيّ، وهو الامتلاء بالماء، ويقال: رويت ألوانهم وجلودهم ريًّا أي: امتلأت وحسنت، ورءيا بالهمز من الرُّواء وهو ما رأته العين من حال حسنه وكسوة ظاهرة، وجعل الداني الوجه الثاني أولىٰ الوجهين.
ينظر: جامع البيان في القراءات السبع للداني (٢/ ٥٨٥)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٧١)، وإبراز المعاني لأبي شامة المقدسي (ص: ١٥١)، والكشف عن وجوه القراءات وعللها لمكي (١/ ٨٦).

(٢) حرز الأماني (ص: ٢٠).

(٣) الأحزاب: ٥١.
وفيها حال الوقف وجهان صحيحان: الأولىٰ: إبدال الهمزة واوا من جنس ما قبلها من غير إدغام فتقول: (تُوِّوي، وتُوِّويه)، فينطق بواوين، الأولىٰ ساكنة خفيفة وهي حرف مد ولين، والثانية مكسورة خفيفة عارية عن المد وعن اللين.
والثاني: إبدال الهمزة واوًا، ثم إدغام الواو فيها، فتقول: (تُوِّي، وتُويِّه)، فينطق بواو واحدة مشددة. ينظر: العقد النضيد (٢/ ٩٧٤)، وإبراز المعاني (ص: ١٧١)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٧١)، وتحفة الأنام (ص: ٣٦٥).

(٤) ذكرت كلمة ﴿الرؤيا﴾ مضمومة الراء في القرآن الكريم علىٰ أحوال، معرفة بأل في ثلاثة مواضع هي: سورة الإسراء آية: ٦٠، وسورة الصافات آية: ١٠٥، وسورة الفتح آية: ٢٧، وذكرت في سورة يوسف في أربعة مواضع، مجردة في آية: ٤٣، ومتصلة بكاف الخطاب في آية: ٥، ومضافة لياء المتكلم في آية: ٤٣، وآية: ١٠٠.
ولحمزة في همزة ﴿الرءيا﴾ علىٰ القياس إبدالها واوًا لسكونها بعد ضم، ثم يجوز في هذه الواو الإظهار (رُوِّيَاك، الرُوِّيَا، رُوِّيَاي)، والإدغام فتلفظ: (رُيَّاك، الرُيَّا، رُيَّاي).
وأجازه الهذلي وأبو العلاء، وضعفه ابن شريح لكثرة التغيير وكذلك مكي، قال ابن الجزري: «فإن الإظهار أولىٰ وأقيس، وعليه أكثر أهل الأداء».
ينظر: كنز المعاني للجعبري (٢/ ٥١٦)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٧١).

(٥) آية: ٣٣. رسمت علىٰ مراد التسهيل وذلك بإبدال الهمزة ياء.

(٦) آية: ٥١. رسمت علىٰ مراد التسهيل وذلك بإبدال الهمزة ياء.

(٧) آية: ٢٨. رسمت علىٰ مراد التسهيل وذلك بإبدال الهمزة ياء.

(٨) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٤)، والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (٣٩).

(٩) حرز الأماني (ص: ٢٠).

وبعض بكسر الها لياء تحولا

كقولك أنبئهم ... إلخ.

٤٥- وَمَا بَعْدَ تَحْـــرِيكٍ تَحرَّكَ لَا بِفَتْ .·. حَةٍ طَرَفًا فَالبَعضُ رَامَ مُسَهَّلَا

٤٦- كَتَفْتَوْ لِكلِّ امرِئْ[١] وَلَا تَشْمُمَنْ وَلَا .·. تَرُومَـنَّ فِيمَا كَـانَ مَدًّا تَبَدَّلَا

(وما بعد تحريك تحرك ...) البيتين.

حاصله: أن الهمز المتطرف إذا كان مضمومًا أو مكسورًا وتحرك ما قبله، كـ ﴿تفتؤ﴾[٢] و﴿لكل امرئ﴾[٣]، ونحوهما مما فيه وجه البدل، فبعض النقلة يسهله بين بين مع الروم، وهذا ما رواه سليم[٤] عن حمزة: أنه كان يسهل الهمز في جميع ذلك بين بين، ولا يتأتىٰ ذلك إلا مع الروم، ومثله الهمز المتطرف بعد ألفه[٥]، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٦]:

"وما قبله التحريك أو ألف ..." إلخ.

أما الهمز المفتوح، نحو: ﴿بدأ﴾[٧]، و﴿ذرأ﴾[٨]، و﴿أنشأ﴾[٩]، و﴿إن الملأ﴾[١٠]. فلا روم فيه، بل هو باق علىٰ إبداله، ولا نظر إلىٰ من شذ برومه، أو منعه في الحركات الثلاث.

وقوله: «ولا تشممن ...» إلخ، يعني أنه لا إشمام ولا روم في المبدل مدًّا مطلقًا، وإنما يكون كل منهما فيما تغير من المتطرف بنقل أو إدغام، كما مر.

٤٧- وَقَدْ وَرَدَ التَّسْهِيلُ كَالرَّسْمِ فَاحْـــذِفَن .·. بِضَمٍّ كَمُسْتَهْزُونَ مَالـــونَ مُسْجَلَا

٤٨- وَقَدْ مَـرَّ تَسْهِيلٌ وَإِبْـدَالُهُ بِيَـا .·. ثَلَاثٌ بِهذَا البَـابِ صَحَّتْ تَنَقُّلَا

---

(١) تسكين همز (امرِئْ) لضرورة الوزن.

(٢) يوسف: ٨٥.

(٣) النور: ١١.

(٤) وسليم هو: سليم بن عيسىٰ بن سليم، أبو عيسىٰ، ويقال: أبو محمد الحنفي (ت ١٨٩هـ).
ينظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٣٨- ١٤٠)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣١٨).

(٥) ينظر: جامع البيان (٢/ ٥٧٧)، والروضة في القراءات الإحدىٰ عشرة (١/ ٣٢٦)، واللآلئ الفريدة (٢/ ٢٦٦)، والعقد النضيد (٢/ ١٠٨١)، وشرح وقف حمزة وهشام (ص: ١٩٢).

(٦) حرز الأماني (ص: ٢٠).

(٧) العنكبوت: ٢٠.

(٨) الأنعام: ١٣٦.

(٩) الأنعام: ١٤١.

(١٠) القصص: ٢٠.

٤٩- وَخَاطِينَ مُسْتَهْزِينَ فَاحْذِفْ وَمُتَّكِيـ ∴ ـنَ خَاسِينَ وَالصَّابِينَ رُوسٌ وسَهِّلَا

(وقد ورد التسهيل ...) إلخ الأبيات الثلاث، والمعنىٰ أنه ورد عن حمزة اتباع رسم المصاحف العثمانية الصحيحة في الوقف علىٰ الهمز حيث وافق العربية[١]، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٢]:

... ...وقد ∴ رووا أنه بالخط كان مسهلا

ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه ∴ ... ...

فـ ﴿مستهزءون﴾[٣] وبابه من كل همز مضموم بعد واو وقبله كسرة يوقف عليه بحذف الهمز وضم ما قبله اتباعًا للرسم، وقد مر فيه وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال ياء، فأوجهه ثلاثة ولم يصح غيرها[٤]، وفي ﴿خاطئين﴾[٥] وبابه، و﴿رءوس﴾[٦] وبابه الحذف والتسهيل[٧].

٥٠- وَمِنْ بَعْدِ شِينِ النَّشْأَةِ الأَلِفِ اثْبِتَنَّ ∴ وَسِينٌ أَتَىٰ فِي يَسْأَلُونَ عَنِ اعْتَلَا

٥١- فَبِالحَذْفِ والإِثبَـاتِ يُوقَفُ فِيهِمَا ∴ وَلَا بُدَّ مِنْ نَقْـلٍ لَدَيْهِ لِمَا خَلَا

(ومن بعد شين النشأة ...) إلخ، البيتين؛ أي: يوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿النشأة﴾ حيث وقع[٨]، و﴿يسألون﴾ بـ

---

(١) أي يخفف الهمز في الوقف علىٰ مقتضىٰ مرسوم المصحف وإن خالف القياس.
قال مكي: «موافقة السواد». والمصاحف العثمانية التي أمر بنسخها عثمان بن عفان رضي الله عنه من المصحف الذي نسخه زيد بن ثابت في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وكان قد نسخه من القطع التي كتبت بين يدي رسول الله صل الله عليه وسلم.
ينظر: التبصرة لمكي (ص: ٣٢٤).

(٢) حرز الأماني (ص: ٢٠).

(٣) البقرة: ١٤.

(٤) ينظر: الروضة في القراءات الإحدىٰ عشرة (١/ ٣٣٨)، وإبراز المعاني (ص: ١٧٦)، والعقد النضيد (٢/ ١٠٠٥، ١٠٠٦)، وسراج القارئ المبتدئ (ص: ٨٩)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٤٣)، وغيث النفع (١/ ٣٥٠)، والإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوحة ١٨، وتحفة الأنام (ص: ١٥٢).

(٥) يوسف: ٩٧.

(٦) البقرة: ٢٧٩.

(٧) ينظر: الإقناع في القراءات السبع (ص: ٢٠٨)، والعقد النضيد (٢/ ١٠٨٥)، والمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار (ص: ٥٦)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٨٥)، والإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٤/ ب، وتحفة الأنام (ص: ١٨).

(٨) وردت في ثلاثة مواضع هي: سورة العنكبوت آية: ٢٠، وسورة النجم آية: ٤٧، وسورة الواقعة آية: ٦٢. قرأ ابن كثير وأبو عمرو: «النشَاءة». مفتوحة الشين ممدودة في جميع المواضع، وقرأ باقي القراء: «النشْأة». ساكنة الشين مهموزة غير ممدودة.
ينظر: السبعة في القراءات (ص: ٤٩٨)، والإقناع في القراءات السبع (ص: ٢١٧)، وجامع البيان في القراءات السبع (٢/ ٥٩٣)، والمبسوط في القراءات العشر (ص: ٣٤٣).

«الأحزاب»[١] بإثبات الألف بعد الشين والسين اتباعًا للرسم، فيكون فيه وجهان: إثبات الألف وحذفها، كلاهما مع النقل[٢].

٥٢- وَهُـزْؤًا وَكُفْؤًا قِفْ بِـوَاوٍ مُسَكِّنًا ∴ لِزَايٍ وَفَـاءٍ أَوْ بِنَقْلِكَ فِي كِلَا

وإبدال همزتهما واوًا اتباعًا للرسم[٣]، وبنقل حركة الهمز إلىٰ الزاي والفاء علىٰ القياس[٤].

٥٣- وَتَفْتَـوْا[٥] بِمَدٍّ أَبْدِلَـنَّ بِـوَاوِهِ ∴ وَسَكِّنْ وَرُمْهَا اشْمِمْ وَرُمْهُ مُسْـهَّلَا

٥٤- كَيَبْدَؤُا[٦] مَعْ يَعْبَوْ[٧] وَيَدْرَؤُا[٨] وَالمَلَوْا ∴ ثَلَاثٌ بِنَمْلٍ مَـعْ قَـد أَفْلَـحَ أَوَّلَا

٥٥- كَـذَا يَتَفَيَّؤُ[٩] مَعْهُ نَبْؤٌ[١٠] تَغَـابُنٌ ∴ وَصَـادٌ وَإِبْرَاهِيمُ لَا التَّوْبَةُ اعْقِـلَا

٥٦- كَـذَا أَتوَكَّؤُا ثُـمَّ تَظـمَؤُا بَعْـدَهُ ∴ يُنَشَّـؤُا أَيْضًا مَـعْ يُنَبَّؤُا[١١] حَرْفُ لَا

(وتفتؤا بمد ...) إلخ، الأبيات الأربع.

---

(١) آية: ٢٠.

والعمل في رسم المصاحب كتابتها محذوفة الألف، وقد ذكر الداني الاختلاف في رسمها، ففي بعض المصاحف رسمت بالألف، وفي غيرها بدونها.

ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار (ص: ١٠٠).

(٢) فيها ثلاثة أوجه: النقل وهو الصحيح، والثاني: بين بين وهو ضعيف جدا، والثالث: التخفيف الرسمي فيها بإبدال الهمز ألفا، من أجل رسمها بالألف، قال الفاسي: «وهذا متعذر؛ لأن قبل الألف التي هي صورته ساكن». قال ابن الجزري: «وهو وجه مسموع». =

= ينظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (٢/ ٢٤٣)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٨)، والمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار (ص: ٥٠)، والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان (ص: ٤٦).

(٣) فتقول: «هُزْوَا»، و«كُفْوَا».

(٤) فتقول: «هُزَا»، و«كُفَا»، قال مكي: «ووجه الإبدال: إما إبدال الهمزة واوًا لأنها مفتوحة بعد ضم ثم سُكِّن الوسط، فيكون الإبدال سائغًا، أو لأنه توهم بقاء الضم فأبدل مراعاة لها». قال المهدوي: «الأحسن فيهما النقل».

ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٧٤)، وجامع البيان في القراءات السبع كلاهما لأبي عمرو الداني (٢/ ٥٩١)، والكامل في القراءات للهذلي (ص: ٤٣٠)، وشرح الهداية للمهدوي (١/ ٦٨)، والعقد النضيد للسمين الحلبي (٢/ ١٠٥٦)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٨٢).

(٥) كتب فوقها: «بيوسف».

(٦) كتب فوقها: «بخلف».

(٧) كتب فوقها: «بالفرقان».

(٨) كتب فوقها: «بالنور».

(٩) كتب فوقها: «بالنحل».

(١٠) تسكين باء (نَبْؤٌ) المفتوحة لضرورة الوزن.

(١١) كتب فوقها: «بالقيامة».

حاصلها: أن كل همز متطرف مضموم بعد فتح فيه وجهان: إبداله مدًّا وتسهيله مع الروم، وخرج من ذلك: ﴿تفتؤ﴾ وما عطف عليه، ففيه وفيما عطف عليه خمسة أوجه: إبدال الهمزة مدًّا فواوًا علىٰ الرسم مع السكون المجرد، والروم، والإشمام، ثم تسهيل الهمزة مع الروم، اهـ.

[٣/ ظ] ٥٧- كَذَلِكَ يُرْوَىٰ فِي وُقُوفٍ إِنِ امْرُؤٌ ∴ وَفِي لُؤْلُؤٍ ذِي الرَّفْعِ كَيْفَ تَنَزَّلَا

(كذلك يروىٰ في وقوف ...) إلخ، يعني أن قوله تعالىٰ: ﴿إن امرؤ﴾ بـ «النساء»[١] فيه الأوجه التي تقدمت في ﴿تفتؤ﴾ وبابه، وتبدل همزته الأولىٰ مدًّا يعني واوًا ساكنة فمضمومة علىٰ الرسم، ثم تسكن للوقف، فيتحد مع ما قبله لفظًا[٢]، ثم رومها وإشمامها، ثم تسهيل الهمزة مع الروم[٣]، وكذا يقال في ﴿لؤلؤ﴾ كيف وقع مرفوعًا[٤]، وهمزته الأولىٰ من الساكن الأصلي، فتبدل مدًّا، أما المجرور فلا إشمام فيه، وقد تقدم[٥]. أ هـ.

٥٨- وَهَمْزَتُهُ الأُولَىٰ بِمَدٍّ تَبَدَّلَتْ ∴ كَذِي الجَرِّ لَكِنْ فِيهِ الاشْمَامُ أُهْمِلَا

٥٩- وَفِي أحرُفٍ وَجْهَانِ مَعْ عَشْرَةٍ أَتَتْ ∴ فَخَمسٌ كَمَا فِي مَنْ يَشَاءُ تَأَمَّلَا

٦٠- وَسَبْعٌ بِوَاوٍ ثَلِّثًا مُسْكِنًا كَذَا ∴ مُشِمًّا ورَوْمٌ عِنْدَ قَصْرِكَ حَصِّلَا

٦١- جَزَاءٌ قُبَيْلَ الظَّالِمِينَ وإِنَّمَا ∴ جَزاؤُهُمَا عِندَ العُقُودِ تَنَزَّلَا

٦٢- وَحَرْفٌ بِطَهَ الحَشْرِ شُورَىٰ مَعَ الزُّمَرْ ∴ وَأَنبَاءُ فِي الأَنعَامِ مَعْ ظُلَّةٍ تَلَا

٦٣- وَمَعْ شُرَكَا شُورَىٰ الَّذِي بَعْدَ فِيكُمُ ∴ كَذَا شُفَعَا رُومِ نَشَا هُودَ وَالبَلَا

٦٤- بِذِبْحٍ دُخَانٍ مَعْ دُعَاؤُ بِغَافِرٍ ∴ وَفِيهَا وَتَحْتَ الرَّعْدِ قُلْ ضُعَفَا انْجَلَا

٦٥- كَذَا عَلِمُوا فِي ظُلَّةٍ مَعَ فَاطِرٍ ∴ وَقُلْ بُرَآؤُ [٦]الهَمْزُ الاوَّلُ سُهِّلَا

(وفي أحرف وجهان مع عشرة أتت...) إلخ، الأبيات السبع.

حاصلها: أن الهمز المضموم المتطرف بعد ألف[١] فيه ثلاثة: الإبدال، والتسهيل مع المد والقصر

---

(١) النساء: ١٧٦.

(٢) فيتق التخفيفان الرسمي والقياسي.

(٣) ينظر: العقد النضيد (٢/ ١٠٧٩)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٦٩)، وشرح باب وقف حمزة وهشام (ص: ١٩٠، ١٩١)، وتحفة الأنام (ص: ٢٤٥).

(٤) جاء لفظ «لؤلؤ» مرفوعًا في موضعين هما: ﴿ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون﴾ [الطور: ٢٤]. و﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ [الرحمن: ٢٢].

(٥) ينظر: اللآلئ الفريدة (٢/ ٢٦٧)، والعقد النضيد (٢/ ١٠٨٧)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٧١)، والإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٤/ أ (مخطوط)، وتحفة الأنام (ص: ٣٤٠، ٣٤١).

(٦) في المخطوط (براوو) بواوين، وما أثبت أولىٰ لئلا يحدث لبسٌ؛ فتقرآ الواو الثانية مع كلمة (الهمز) بعد.

مُرامًا، وخرج عن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وذلك جزاء الظالمين﴾[٢]، و﴿إنما جزاء الذين يحاربون﴾ بـ «العقود»[٣]، و﴿جزاء من تزكىٰ﴾ بـ «طه»[٤]، و﴿جزاء الظالمين﴾ بـ «الحشر»[٥]، و﴿جزاء سيئة﴾ بـ «الشورىٰ»[٦]، و﴿جزاء المحسنين﴾ بـ «الزمر»[٧]، و﴿أنباء ما كانوا﴾ بـ «الأنعام»[٨] و«الشعراء»[٩]، و﴿أم لهم شركاء﴾ بـ «الشورىٰ»[١٠]، و﴿فيكم شركاء﴾ بـ «الأنعام»[١١]، و﴿شفعاء﴾ بـ «الروم»[١٢]، و﴿نشاء إنك﴾ بـ «هود»[١٣]، و﴿البلاء المبين﴾ بـ «الصافات»[١٤]، و﴿بلاء مبين﴾ بـ «الدخان»[١٥]، و﴿دعاء الكافرين﴾ بـ «غافر»[١٦]، و﴿الضعفاء﴾ بها[١٧] وبـ «إبراهيم»[١٨]، و﴿علماء بني إسرائيل﴾ في «الشعراء»[١٩]، و﴿العلماء﴾ بـ «فاطر»[٢٠]، و﴿برآء﴾ بـ «الامتحان»[٢١]، فذكر في كل من هذه المواضع اثنا عشر وجهًا: خمسة القياس المتقدمة[٢٢]، ويُزاد عليها سبعة علىٰ الرسم واو، وهي إبدال الهمزة واوًا مع المد، والتوسط[١]، والقصر

---

(١) وقعت الهمزة بعد الألف وصورت واوًا في ثلاثة عشر موضعا بالاتفاق، وسبعة مواضع بخلاف بين المصاحف. ينظر: النشر في القراءات العر لابن الجزري (١/ ٤٥١).

(٢) المائدة: ٢٩.

(٣) المائدة: ٣٣.

(٤) الآية: ٧٦.

(٥) الآية: ١٧.

(٦) الآية: ٤٠.

(٧) الآية: ٣٤.

(٨) الآية: ٥.

(٩) الآية: ٦.

(١٠) الآية: ٢١.

(١١) الآية: ٩٤.

(١٢) الآية: ١٣.

(١٣) الآية: ٨٧.

(١٤) الآية: ١٠٦.

(١٥) الآية: ٣٣.

(١٦) الآية: ٥٠.

(١٧) الآية: ٤٧.

(١٨) الآية: ٢١.

(١٩) الآية: ١٩٧.

(٢٠) الآية: ٢٨.

(٢١) الممتحنة: ٤.

(٢٢) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان (١/ ١٦١، ١٦٢)، والعقد النضيد (٢/ ١٠٧٧)، واللآلئ الفريدة في شرح القصيد (٢/ ٢٦٥)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٥١).

مع السكون المجرد، والإشمام في الثلاثة، والروم مع القصر[٢]، والهمزة الأولىٰ في ﴿برآء﴾ مسهلة علىٰ القياس[٣].

٦٦- وَإِنْ أَوْلِيَاؤُهْ[٤] سَهِّلًا وَاوًا اَبْدِلًا ∴ لِمَضْمُومَةٍ وَالمَدُّ والقَصْرُ فِي كِلَا

يعني: أن قوله تعالىٰ: ﴿أولياؤه﴾ بـ «الأنفال»[٥] فيه ستة وثلاثون وجهًا: تسهيل المضمومة، وإبدالها واوًا مع المد، والقصر فيهما[٦]، ويأتي علىٰ كل من هذه الأربعة: إسكان الهاء، ورومها، وإشمامها، فهذه اثنا عشر وجهًا. فأتىٰ علىٰ كل من النقل والسكت وتركهما في المفصول[٧].

٦٧- وَفِي كُلِّهَا تَأْتِي ثَلاثَـــةُ هَائِهِ ∴ وَكُلٌّ جَــرَىٰ قُــلْ مَعْ ثلَاثَةٍ اوَّلَا

٦٨- وَمِن نَبَائِ الْأَنْعَامِ بِالمَدِّ أبدِلَا ∴ فَمكْسُورُ يَا اسْكِنْ رُمْ وبِالرَّوْمِ سَهِّلَا

(ومن نبأ الأنعام ...) إلخ.

حاصله: أن كل همز متطرف مكسور بعد فتحة فيه وجهان: إبداله مدًّا، وتسهيله مع الروم. وخرج عن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿{نبأ المرسلين﴾ بـ «الأنعام»[٨]، ففيه أربعة أوجه: هذان الوجهان، ووجهان علىٰ إبداله ياء مكسورة اتباعًا للرسم، وهما: الإسكان المجرد، وروم كسرتها[٩]، اهـ.

٦٩- لِكُلِّ امْرِئٍ مَعْ شَاطِئِ الوَادِ مِثْلُهُ ∴ وَتِلْقَاءِ نَفْسِيَ قُلْ بِتسْعٍ تَجَمُّلَا

---

(١) والتوسط: ويسمىٰ التمكين أيضا وهو عبارة عن الصيغة أيضا وقد يعبر به عن المد العرضي، يقال منه: مكن إذا أريدت الزيادة. ينظر: التمهيد لابن الجزري (ص: ٦٨)، وشرح طيبة النشر لابن الناظم (ص: ٨١).

(٢) ينظر: الإفهام شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٩/ ب (مخطوط)، وتحفة الأنام (ص: ٢٥٣).

(٣) في كلمة ﴿برءآؤا﴾ [الممتحنة: ٤]. همزتان، الأولىٰ متوسطة وهي مفتوحة وقبلها فتحة، والثانية متطرفة مضمومة وقبلها ألف، وقد رسمت بواو صورة الهمز بلا خلاف، وزيد بعدها ألف، والقياس أن لا ترسم، وحذفت الألف التي بعد الراء اختصارا والقياس رسمها. ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار (ص: ٦٥، ٩٤)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٥١- ٤٥٢).

(٤) إسكان هاء (أَوْلِيَاؤُهْ) ضرورة لإقامة الوزن.

(٥) الآية: ٣٤.

(٦) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع (٢/ ٥٨٧)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٧٨)، وتحفة الأنام (ص: ٢١٣).

(٧) قال ابن الجزري بعد عرض الأوجه التي نقلها المحشي رحمه الله: «ولا يصح فيه سوىٰ وجه بين بين لا غير». النشر في القراءات العشر (١/ ٤٧٧)، وينظر: الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٩/ أ، شرح باب وقف حمزة وهشام (ص: ٢٠٦- ٢٠٨).

(٨) الآية: ٣٤.

(٩) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع (٢/ ٥٧٧)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٦٠، ٤٦١)، وشرح باب وقف حمزة وهشام (ص: ١٠٩، ١١٠).

(لكل امرئ ...) إلخ، يعني أن قوله تعالىٰ: ﴿لكل امرئ منهم﴾[١] و﴿من شاطئ﴾[٢] يقال فيهما ما قيل في ﴿نبأ المرسلين﴾، فيأتي إبدال همزتها مدًّا؛ يعني: ياء ساكنة، فمكسورة، ثم تسكن للوقف، فيتحد مع ما قبله لفظًا، ثم روم كسرتها، ثم تسهيل الهمزة مع الروم، وكذا كل همز متطرف مكسور بعد كسرة[٣].

وقوله: (وتلقاء ...) إلخ، تقدم أن الهمز المتطرف المكسور بعد ألف فيه خمسة أوجه، وخرج عن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿تلقائ نفسي﴾ بـ «يونس»[٤]، و﴿بلقائ ربهم﴾ و﴿لقاء الآخرة﴾ بـ «الروم»[٥]، و﴿من وراء حجاب﴾ بـ«شورىٰ»[٦]، و﴿إيتائ ذي القربىٰ﴾ بـ «النحل»[٧]، و﴿من آنائ الليل﴾ بـ «طه»[٨]، وبقيته في الآتية.

ففي كل واحد من هذه المواضع الستة تسعة أوجه خمسة: القياس المتقدمة، ويزاد عليها أربعة علىٰ الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع المد والتوسط والقصر، الثلاث مع السكون المجرد، ثم روم كسرتها مع القصر[٩].

وفي قوله تعالىٰ: ﴿من آنائ﴾ تأتي هذه التسعة علىٰ كل من النقل والسكت وتركهما في المفصول، فهذه سبعة وعشرون وجهًا حاصلة من ضرب ثلاثة في تسعة.

وفي قوله تعالىٰ: {وإيتائ} التسعة أيضًا علىٰ كل من تحقيق الأولىٰ وتسهيلها بثمانية عشر وجهًا، وهذا آخر الكلام علىٰ الهمز.

---

(١) النور: ١١.

(٢) القصص: ٣٠.

(٣) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان (١/ ١٦٢)، والإقناع في القراءات السبع (ص: ١٩٩، ٢٠٠)، وكنز المعاني (٢/ ٥٠٦-٥٣٢)، والعقد النضيد (٢/ ١٠٨٥)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٧٠).

(٤) الآية: ١٥.

(٥) الآية: ٨، ١٦.

(٦) الآية: ٥١.

(٧) الآية: ٩٠. قال أبو العباس المهدوي: «فأما ﴿من تلقآئ نفسي﴾ و﴿ايتآئ ذي القربىٰ﴾...، فإنها تحتمل وجهين: أحدهما: أن تكون علىٰ ما قدمناه من إشباع الحركة، فتكون الياء متولدة من كسرة الهمزة، والثاني: أن تكون الياء صورة الهمزة، صورت حرفا كالحرف الذي منه حركتها». هجاء مصاحف الأمصار (ص: ٦٧)، وينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان (ص: ٤٥)، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص: ٥٣)، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٣٦٩).

(٨) الآية: ١٣٠.

(٩) ينظر: الإقناع في القراءات السبع (ص: ٢٢٠)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٧٤)، وشرح باب وقف حمزة وهشام (ص: ٢٢٤)، والإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١١/ ب(مخطوط)، وتحفة الأنام (ص: ٢٩٦).

٧٠- فَخَـــمْسٌ قِياسٌ ثَـمَّ أَرْبَعَـةٌ بِيَا ∴ بِالِاسْكَانِ ثَلِّثْ رُمْ مَعَ القَصْرِ تَعْدِلَا

٧١- كَحَرفَيْ لِقَا فِي رَوْمِهِ مَعْ مِـنْ وَرَاء ∴ بِشُورَىٰ مِن آنَـايِ طَهَ الَّذِي عَـلَا

[٤/ و] ٧٢- وَمَعْ أَوْجُهِ المَفصُولِ تَأتِي جَمِيعُهَا ∴ بِسَبْعٍ تَـلِي عِشْرِينَ وَجْـهًا مُجَمَّلَا

٧٣- وَإِيتَايِ نَحْـلٍ عِنْـــدَ تَحْقِيقِ أَوَّلٍ ∴ وَتَسْهِيلُهُ تِسْـــــعٌ وَتِسْعٌ تَجَمَّلَا

٧٤- وَآلْآنَ إِنْ تَنْقُلْهُ مُبدِلًا امْـــدُدَنَّ ∴ وَقَصْرٌ وَعِنْـدَ السَّكْتِ فَامْدُدْ مُطَوَّلَا

(وآلآن إن تنقله ...) إلخ، يعني: أن قوله تعالىٰ: ﴿آلآن﴾ موضعي «يونس»[١] فيه خمسة أوجه: ثلاثة مع الإبدال مع المد اعتدادًا بالأصل، ومع القصر اعتدادًا بالحركة العارضة، والسكت مع المد. ووجهان مع التسهيل: النقل والسكت. وقوله تعالىٰ: ﴿ميم أحسب﴾ فاتحة «العنكبوت» فيه وجهان مع النقل، وهما: المد اعتدادًا بالأصل، والقصر اعتدادًا بالحركة، اهـ.

٧٥- وَتَسْهِيلُهُ تَأتِي بِنَقْلٍ وَسَـكْتَةٍ ∴ وَمِيمٌ بِحَالِ النَّقْلِ فَاقْصُرْ وَطَـوِّلَا

٧٦- وَفِي قُلْ أَأَنْتُمْ عِنْدَ نَقْلِكَ أَوَّلًا ∴ فَفِي الثَّانِ لَا تَحْقِيقَ وَالخَمْسُ أُعْمِلَا

(وفي قل أأنتم ...) إلخ، أي: في الوقف علىٰ ﴿قل أأنتم﴾[٢] خمسة أوجه: تحقيق الأولىٰ بلا سكت وبه، مع وجها الثانية فيهما، ثم النقل في الأولىٰ، مع تسهيل الثانية فقط[٣].

٧٧ - وَبِالعَشْـرِ فِي قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ فَقِفْ ∴ لِثَـالِثَةٍ سَهِّلْ وَبِاليَاءِ أَبْـدِلَا

(وبالعشر في قل أؤنبئكم ...) إلخ، يعني: أن قوله تعالىٰ: ﴿قل أؤنبئكم﴾ بـ «آل عمران»[٤] فيه عشرة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها ياء علىٰ كل من تحقيق الثانية، وتسهيلها بين بين، فهذه أربعة تأتي علىٰ كل من تحقيق الأولىٰ بلا سكت وبه بثمانية، ثم النقل في الأولىٰ مع التسهيل في الثانية والثالثة، وإبدالها ياء، ويمتنع تحقيق الثانية مع الوجهين؛ أي: وجهي الثالثة علىٰ وجه النقل[٥].

ولا يمتنع في قوله تعالىٰ: ﴿قل أفأنبئكم﴾ بـ «الحج»[٦].

٧٨- وَهَذَينِ قُلْ إِنْ كُنْتَ حَقَّقتَ ثَانِيًا ∴ كَـذَا إِنْ تُسَهِّلْهُ بِسَكْتٍ كَذَا بِلَا

٧٩- وَتَحْقِيقُ ثَـانٍ دَعْ بِوَجْهِي أَخِيرَةٍ ∴ بِنَقْلٍ وفِي ذِي الحَجِّ لَا فَرقَ يَا فُلَا

---

(١) الآية: ٥١، ٩١.

(٢) البقرة: ١٤٠.

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٨٩).

(٤) الآية: ١٥.

(٥) ينظر: إبراز المعاني (ص: ٥٤٢)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٨٧)، وتحفة الأنام (ص: ٢٢٢، ٢٢٣).

(٦) كتب في الهامش: «... بل الحكم واحد كما في ...».

٨٠- فَفِيهِ بِتلكَ الحَشرِ قِفْ وَهِشَامُهُمْ ∴ يُوَافِقُهُ فِيمَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

(وهشامهم ...) إلخ، يعني: أن هشامًا[١] يوافق حمزة في الهمز المتطرف في جميع الباب، وهذا معنىٰ قول الشاطبي[٢]:

... ...ومثله ∴ يقول هشام ما تطرف مسهلا

فإذا وقفت علىٰ نحو: ﴿رئاء الناس﴾[٣] و﴿بُراء﴾[٤] حققت الهمز الأول وأجريت المتطرفة مجراه، ويأتي له في ﴿جزاء الحسنىٰ﴾ بـ «الكهف»[٥] اثنا عشر وجهًا: خمسة علىٰ القياس، وسبعة علىٰ رسمه واوًا، وقد تقدمت في نحو: ﴿أم لهم شركاء﴾[٦]. وأما حمزة فيقف عليه بالتسهيل بين بين مع المد والقصر؛ لأنه يقرأه بالنصب مع التنوين، ويأتي لهشام أيضًا في ﴿ومكر السيئ﴾[٧] ما يأتي في نحو: ﴿لكل امرئ﴾، وليس لحمزة فيه إلا الإبدال مدًّا؛ لأنه يقرأ بإسكان الهمز[٨]، اهـ.

٨١- وَعَنْهُ جُزًا كَقِفَنْ كَشُورَىٰ وَقَدْ مَضَىٰ ∴ وَعَنْ حَمْزَةٍ فَامْدُدْهُ وَاقْصُرْ مُسَهِّلَا

٨٢- وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُسَهَّلٍ ∴ فَفِي مَدِّهِ كُلٌّ عَلَىٰ أَصْلِهِ تَلَا

٨٣- وَتَمَّ بِعَونِ اللهِ نَظْمِي حَسْبَمَا ∴ تَلَقَّيْتُهُ عَذْبًا فُرَاتًا وَسَلْسَلَا

٨٤- عَنِ الكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ التُّهَامِيِّ شَيْخِنَا ∴ وَأُسْتَاذِنَا أَعْنِي الرِّضَا أَحْمَدُ المَلَا

٨٥- وَأَحْمَدُ رَبِّي مَعْ صَلَاتِي مُسَلِّمًا ∴ عَلَىٰ المُصْطَفَىٰ النُّورِالمُبِينِ وَمَنْ تَلَا

تمَّت وكَمُلَت بحمدِ اللهِ وعَونِه

(وإن حرف مد قبل همز مسهل ...) إلخ، أي: إذا أتىٰ حرف مدٍّ من قبل همز مسهل بين بين في

---

(١) وهشام هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي الدمشقي، خطيب دمشق، مقرئ حافظ، ولد سنة مائة وثلاثة وخمسون، وهو أحد رواة قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة، توفي سنة مائتين وخمسة وأربعون للهجرة.
ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١١٦)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٥٤).

(٢) حرز الأماني (ص: ٢٠).

(٣) البقرة: ٢٦٤.

(٤) الممتحنة: ٤.

(٥) الآية: ٨٨.

(٦) الشورىٰ: ٢١.

(٧) غافر: ٤٣.

(٨) لحمزة إبدال الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها في قراءة، وفيه علىٰ التخفيف الرسمي إبدال الهمزة ألفا لرسمه في بعض المصاحف بألف، وأنكره ابن الجزري، وفيه تخفيف تحقيق الهمزة وهو ضعيف كذلك. ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٤٦٩، ٤٧٠)، وشرح باب وقف حمزة وهشام (ص: ١٠٧)، وتحفة الأنام (ص: ٣٢٥).

نحو: ﴿سواء﴾[١]، و﴿السوأي﴾[٢]، و﴿العلماء﴾[٣]، فكل من حمزة وهشام علىٰ مذهبه في مده، فيمد حمزة طويلًا[٤] وهشام متوسطًا، ولم يختلفا في باقي الأوجه، والله أعلم، انتهىٰ.

جمع كاتبه الفقير رضوان محمد

اللهم اغفر لي

آمين

(١) الرعد: ١٠.

(٢) الروم: ١٠.

(٣) فاطر: ٢٨.

(٤) المد الطويل: وهو عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف الصيغة لمن له ذلك، ويستعمل أيضا ويراد به أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات.

ينظر: التمهيد لابن الجزري (ص: ٦٨، ٦٩)، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد للدكتور غانم قدوري الحمد (ص: ٥٢٤).

الخاتمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب علىٰ خير رسله بلا ارتياب، وصلاة ربي وسلامه علىٰ المختار من لباب اللباب، وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم المآب.

وبعد: فبعد هذا التطواف النافع في رياض "حواش علىٰ توضيح المقام في وقف حمزة وهشام" للإمام أبي عيد رضوان بن محمد سليمان المخللاتي.

يتبين أمورٌ ينبغي أن نقف عندها وهي من نتائج هذا البحث:

١- تناول الإمام المخللاتي باب وقف حمزة وهشام بالشرح شرحًا وافيًا وأضاف علىٰ الشرح مسائل مرتبة علىٰ ترتيب القواعد السابقة وأفرع أوجهها علىٰ تلك القواعد؛ ليكون ذلك رياضة للطالب وعونًا علىٰ تلك المطالب.

٢- لم يضع الإمام المخللاتي لكتابه مقدمة يبين فيها دوافع التأليف في الموضع، ومنهجه في الكتاب، وغير ذلك مما عهدنا في كتبه الأخرىٰ مثل: "إرشاد القراء والكاتبين"، ولكنه بدأ بذكر العنوان "حواش علىٰ توضيح المقام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام" وبعد هذا شرع بشرح أبيات القصيدة علىٰ وفق تسلسلها.

٣- اعتنىٰ المخللاتي بذكر أوجه الوقف الرسمي والقياس.

٤- ظهرت دقة المخللاتي من خلال عنايته بذكر ما تصح القراءة به من أوجه تخفيف الهمز لحمزة وما لا تصح القراءة به.

٥- لحمزة في تخفيف الهمز مذهبان، الأول: التخفيف القياسي وهو الأشهر، والثاني: التخفيف الرسمي وهو المعتمد علىٰ مراعاة رسم المصحف.

هذه أبرز النقاط التي يمكن تدوينها كنتائج خلصت إلىٰ ذهم الباحث، والله الموفق أن يلهمنا الصواب، ويرزقنا السداد، ويجنبنا الخطل في القول والعمل، إنه سميع قريب، وصلىٰ اللهم علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١- إبراز المعاني من حرز الأماني، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى سنة ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبنا (المتوفى سنة ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١ ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٣- الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ (المتوفى سنة ٣٨٩هـ)، تحقيق: د. باسم بن حمدي بن حامد السيد، طبعة جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

٤- الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي بن محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٥- الأعلام، خير الدين بن محمد بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى سنة ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٦- الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام، محمد بن أحمد بن داود المعروف بابن النجار (المتوفى سنة ٨٧٠هـ)، مخطوط.

٧- الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى سنة ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث.

٨- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، ابن معاذ الجهني الأندلسي (المتوفى سنة ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع.

٩- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى سنة ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

١٠-تحفة الأنام في الوقف لحمزة وهشام للإمام محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله القبيباتي (المتوفي سنة ٩٢٦هـ) تحقيق: عبد بن حمّاد القرشي رسالة علمية قدمت إلى جامعة أم القرى كلية أصول الدين قسم الكتاب والسنة ١٤٢٢هـ.

١١-التذكرة في القراءات الثمان أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (المتوفى سنة ٣٩٩هـ)تحقيق: أيمن رشدي سويد ط١ ١٤١٢هـ ١٩٩١هـ.

١٢-التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى سنة ٤٤٤هـ)، اوتوتريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
١٣-جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى سنة ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط١، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.
١٤-الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب، جامعة الكويت، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
١٥-الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى سنة ٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
١٦-خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى سنة ١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.
١٧-درة الحجال في أسماء الرجال، ذيل وفيات الأعيان، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور: دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس.
١٨-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.
١٩-الرعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد (المتوفى سنة ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، عمان، ط٣، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٢٠-الروضة في القراءات الإحدى عشرة، أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (المتوفى سنة ٤٣٨هـ)، من أول الكتاب إلى نهاية أبواب الأصول، تحقيق: د. نبيل محمد آل إسماعيل، رسالة علمية، درجة دكتوراه، قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، عام ١٤١٥هـ.

٢١-السبعة في القراءات، أحمد بن موسي بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي(المتوفى سنة ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
٢٢-شرح كتاب التيسير للداني في القراءات المسمى: الدر النثير والعذب النمير، عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد أبي محمد المالكي الشهير بالمالقي (المتوفى سنة ٧٠٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، د. أحمد عيسى المعصراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
٢٣-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى سنة ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٢٤-الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى سنة ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
٢٥-العقد النضيد في شرح القصيد، شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى سنة ٧٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، جدة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٦-عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم المصحف، أبو محمد القاسم بن فيرة ابن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (المتوفى سنة ٥٩٠هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٧-غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى سنة ٨٣٣هـ)، مكتبة بن تيمية.
٢٨-غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى سنة ١١١٨ هـ)ـ تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٢٩-غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى سنة ١١١٨ هـ)ـ تحقيق: سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة علمية، درجة الدكتوراه، قدمت لجامعة أم القرى، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٦هـ.

٣٠-فتح الوصيد في شرح القصيد، أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (المتوفىٰ سنة ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
٣١-الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية، هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهني الحموي المعروف بابن البارزي (المتوفىٰ سنة ٧٣٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن حامد السليماني، رسالة علمية، درجة الماجستير، قدمت لجامعة أم القرىٰ، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٧هـ.
٣٢-فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، مصطفىٰ بن فتح الله الحموي (المتوفىٰ سنة ١١٢٣هـ)، تحقيق عبد الله محمد الكندري، دار النوادر، ط١، ١٤٣٢هـ.
٣٣-فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفىٰ سنة ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
٣٤-القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد يعقوب الفيروز آبادي (المتوفي سنة ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
٣٥-الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفىٰ سنة ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال ابن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
٣٦-كتاب المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش وبن محيصن واختيار خلف واليزيدي، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي (المتوفىٰ سنة ٥٤١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر السبر، رسالة علمية، درجة الماجستير، قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، ١٤٠٥هـ.
٣٧-الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفىٰ سنة ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٣٨-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى سنة ٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضا، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
٣٩-كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري (المتوفى سنة ٧٣٢هـ)، تحقيق: أحمد اليزيدي، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ.
٤٠-الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله ابن علي بن المبارك التاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى سنة ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٤١-الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى سنة ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
٤٢-اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (المتوفى سنة ٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الله عبد المجيد نمنكاني، رسالة ماجستير، قدمت إلى جامعة أم القرى، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٠هـ.
٤٣-المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفى سنة ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨١م.
٤٤-مختصر النبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء الأندلسي (المتوفى سنة ٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد شرشال، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
٤٥-مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
٤٦-معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

٤٧-معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي (المتوفىٰ سنة ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
٤٨-معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفىٰ سنة ٦٢٦هـ)، دار صادر، لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٤٩-معجم المؤلفين، عمر بن ضياء بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفىٰ سنة ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنىٰ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٠-معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والاعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفىٰ سنة ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
٥١-المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفىٰ سنة ٤٤٤هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
٥٢-المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، ويليه: موجز في ياءات الإضافة بالسور، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (المتوفىٰ سنة ٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٥٣-النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفىٰ سنة ٨٣٣هـ)، تحقيق علي محمد الضباع (المتوفىٰ سنة ١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرىٰ، تصوير دار الكتاب العلمية.
٥٤-النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفىٰ سنة ١٠٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٥٠هـ.
٥٥- هجاء مصاحف الأمصار، أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (المتوفىٰ سنة ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار بن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.
٥٦-هداية القارئ إلىٰ تجويد كلام البارئ، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، مكتبة طيبة، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ط٢.

٥٧- هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني لبغدادي (المتوفىٰ سنة ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
٥٨-الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٥٩-الوسيلة إلىٰ كشف العقلية، أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م.
٦٠-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفىٰ سنة ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
ملخص البحث	٨٧
المقدمة	٨٩
التمهيد	٩٤
المبحث الأول : رصد ببليوجرافي للمؤلفات في باب وقف حمزة وهشام	٩٥
المبحث الثاني : في كتاب توضيح المقام في وقف حمزة وهشام	١٠٠
أولا : ترجمة موجزة للناظم	١٠٠
ثانيا : التعريف بنظم توضيح المقام	١٠٧
الفصل الأول : ترجمة موجزة للمؤلف	١٠٨
الفصل الثاني : دراسة الكتاب	١١٤
القسم الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب	١١٨
منهج التحقيق	١١٩
نماذج من النسخة الخطية	١٢٠
النص المحقق	١٢٤
الخاتمة	١٤٧
فهرس المصادر والمراجع	١٤٨
فهرس الموضوعات	١٥٥